الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة العربية

أساليب التدريس الحديثة

* التعليم التعاوني أنموذجا *

إعداد الطالبة:
عدة بن عطية بلقيس خولة

إشراف الأستاذ:
الدكتور لطروش الشارف

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وعرفان

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لله عز وجل وهو خير الشاكرين

وأشكر من يقدم نفسه في سبيل الأجيال، ألا يستحق منا أعظم التبجيل متبعين قول الشاعر:

قم للمعلم ووفه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا

لذا فمن دواعي الاعتزاز والفخر أن أكون شاكرة للدكتور الفاضل الذي كان بدوره مشرفا على هذا العمل والذي كان بمثابة الوالد والمرشد

فله مني جزيل الشكر والامتنان

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام الذين حرصوا على تكويني وتوجيهي خلال مسيرتي الدراسية فلهم مني كل الاحترام والتقدير.

وشكر خاص لصديقاتي (عزيرية نسرين وبشير شريف فاطمة الزهراء)

وشكر جزيل لكل من ساهم ولو بالقدر القليل في دعمي وتشجيعي

لإنجاز هذا البحث من عائلتي وأحبابي.

عدة بن عطية

بلقيس خولة

إ هـ د ا ء

إلى نور العيون ... ورمش الجفون والبلسم الدافي والحنان الكافي

قال الله تعالى: ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾

[الإسراء: الآية 23]

إلى الذي لم يبخل علي يوما بشيء، إلى أول يد علمتني الاختيار، إلى من كان

له فضل وجودي، إلى قدوتي في الحياة أبي الغالي رعاه الله لي

إلى الحضن الدافئ، من علمتني أن أحب، إلى سلطانة قلبي وحبيبتي

أمي الغالية مد الله بعمرها، إلى أخواتي: أمة الله، حواء، كوثر

إلى سندي في هذه الحياة، صديقات عمري: نسرين – فاطمة – ذهيبة

إلى من علماني حفظ كتاب الله شيخاي: بوقصة ابراهيم وكحلاوي العيد

إلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية

إلى كل من يفكر ويبحث للارتقاء بالعلم في كل مكان

أهدي هذا الجهد.

عدقبن عطية بلقيس خولة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

عرف التعليم في هذا العصر تحولات عميقة على أكثر من صعيد، في الطرائق وفي الوسائل والسبل، وعرف تجديدا منهجيا، واستثمارا لمختلف المعارف والنظريات التعليمية والعلمية الحديثة، ولذلك كان من الطبيعي أن يهتم المعلم أيّما اهتمام بدوره التربوي المهني في تنسيق الأنشطة الصفية، وغير الصفية المختلفة لمجموعة الطلاب من خلال ممارسة التدريس بأساليبه.

وفي هذا الموضوع الذي وسمته بـ (أساليب التدريس الحديثة: التعليم التعاوني أنموذجا) أتوسل البحث في الإشكالات الآتية: ما هي أساليب التدريس الحديثة؟ وما هي أهداف هذه الأساليب التعليمية؟ وما الفائدة منها؟ وكيف تؤثر في نجاح العملية التعليمية؟

ولفك شفرات هذه الإشكاليات، حاولنا أن نسير على خطى منهج يقوم على الوصف والتحليل الذي أتاح لنا فرصة أكبر للإبحار في هذا الموضوع العلمي والغوص فيه، واعتمدنا في ذلك خطة تقوم على مدخل نظري، وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول جاء معنونا بـ (أساليب التدريس الحديثة) وتضمن خمسة مباحث المبحث الأول وسمته بـ (أسلوب حل المشكلات) وهو يحمل تمهيدا ثم مفهوم أسلوب حل المشكلات وأهميته وأهدافه والفائدة منه، والمبحث الثاني خصصته لأسلوب الاكتشاف في التعليم بمفهومه التربوي، وأهميته في التعليم، ومميزاته وعيوبه والمبحث الثالث خصصته لأسلوب لعب الأدوار والذي يتضمن مفهوم أسلوب لعب الأدوار وأهميته ودوره في التعليم، أما المبحث الرابع خصصته لأسلوب المشروع ومفهومه وأهدافه ومميزاته، والمبحث الخامس يتضمن أسلوب العصف الذهني ومفهومه والفائدة منه.

أما الفصل الثاني فعنونته بـ (أسلوب التعليم التعاوني أنموذجا)، فتحته بتمهيد يدور حول أسلوب التعليم التعاوني في التعليم، وهذا الفصل بدوره يحوي خمسة مباحث، المبحث الأول مفهوم أسلوب التعليم التعاوني ووظيفته، المبحث الثاني أهم مراحل هذا الأسلوب

وعناصره، والمبحث الثالث تضمن أشكال التعليم التعاوني وخصائصه، والمبحث الرابع دور المعلم والمتعلم في التعليم التعاوني، أما المبحث الخامس تضمن مميزات وعيوب أسلوب التعليم التعاوني.

وفي الخاتمة قدمت مجموعة من النتائج كانت زبدة ما توصلت إليه في دراسة هذا الموضوع.

وأما أسباب اختياري لهذا الموضوع فهي رغبتي في الاطلاع على أهم الأفكار في المجال التعليمي والتربوي، وإدراك أساليب التدريس الحديثة، ودراستها والبحث في مدى فعاليتها في التدريس وذلك لمستقبل تعليمي أفضل للمتعلمين والمعلمين.

إن هذه الدراسة جعلتني أتعامل مع مصادر ومراجع كثيرة ومن أهمها:

- ✓ التدريس الفعال لعفت مصطفى الطناوي.
- ✓ المفاهيم العلمية وطرائق التدريس لسلمى زكي الناشف.
- ✓ استراتيجيات التعليم والتعلم في ثقافة الجودة لوليم عبيد.
- ✓ استراتيجيات حديثة في فن التدريس لعبد الرحمن عبد الهاشمي وطه علي حسين الدليمي.

أما بالنسبة للصعوبات والعراقيل فتمثلت في اتساع الموضوع وتعدد جوانبه وينبغي التنويه إلى أن الكتابة في هذا الموضوع واسعة ولا يمكن حصرها في مذكرة أو رسالة واحدة

ولا يفوتني أن أسجل شكري للذي أدين له بالكثير، الأستاذ المشرف الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل ورعايته منذ أن كان فكرة بسيطة حتى استقام ووصل إلى هذا المستوى.

وفي الختام أشكر الله عز وجل شكرا وثناءا عليه، وسبحانه ثم بحمده نستغفره ونتوب إليه.

تمهيد:

العلم هو مبدأ المعرفة، وتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر أهمها المتعلم والمعلم والمادة التعليمية، وذلك لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، وتحمل العملية التعليمية عدة مصطلحات: فبعض الباحثين يستعمل مصطلح الديداكتيك Didactique ومنهم من يستعمل مصطلح علم التدريس وآخر يستعمل مصطلح تعليميات أو مصطلح تدريسية، ومنه سأتطرق إلى مفهوم التدريس والأسلوب تبعا للموضوع المختار.

مفهوم التدريس

أ- لغـة:

لقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور، درس: درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا، ودرسه الريح يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عفوا أثره، ومنه قيل للثوب الخلق: دريس، ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة، ومن ذلك كأنه عائده حتى انقاد لحفظه[1].

ب- اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فإن التدريس فن لا يتقنه ولا يقوم به إلا من وهب هذا الفن، ومنه فإن التدريس له عدة مفاهيم حيث عرفه محمد عبد الرحيم عدس قائلا: " أنه فن من الفنون ليس في وسع كل منا أن يقوم به إذا ما أردناه أن يحقق مهمته التي وجد من أجلها، وبخاصة أنها عملية تتعامل مع العقول على اختلاف ما بينها من فروق فردية، وتخضع للعديد من المتغيرات والمستخدمات التي تطرأ على ساحة هذا الكون، والتي هي في تغير وتجدد دائمين " [2].

" نستنتج من خلال هذا التعريف حول عملية التدريس بأنه فن لا يقدر عليه إلا من كان ذا مهارة، فهو عملية تتعامل مع العقول بما فيها من فروقات وتمكّن المتعلم من اكتساب المعارف ومنه مواجهة الحياة ومقاومة مصائبها وصعوبات العيش فيها.

إن عملية التدريس تعتبر همزة الوصل بين التلميذ ومكونات المنهج، والأسلوب يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم، فما هو الأسلوب لغة؟ وماذا يعني في الاصطلاح أي عند أهل التخصص؟.

---

[1] ابن منظور محمد: " لسان العرب "، ج 05، مادة درس، دار صادر بيروت، ط1، (1410هـ، 1990م)، ص 224.

[2] محمد عبد الرحيم عدس: " فن التدريس"، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص 07، 08.

مفهوم الأسلوب:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: " يقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد أسلوب، قال: أنتم في أسلوب سوء، وقال: الأسلوب هو الطريق والوجه والمذهب، ويقال أخذ فلان يجمع الأساليب" [1].

ب- اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فلقد عرفه عبد الرحمن الهاشمي وطه علي حسن الدليمي قائلين: " الأسلوب مجموعة العمليات والإجراءات التي يؤديها شخص ما لأداء عمل ما، وهي تشكل نمطا مميزا لسلوكه وهو أيضا الطريق التي يختلف فيها المدرس عن الآخر في العلاقات التي يؤسسها مع تلاميذه، وأنواع المناخ الاجتماعي الذي يوجده" [2].

من خلال هذا التعريف حول مصطلح الأسلوب فإن أساليب التدريس هي من مكونات المنهج الأساسية ومنه فإن المعلم اللماح يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب في أداء الدرس الواحد بحيث يتلاءم كل أسلوب مع مجموعة من الطلاب.

إن مصطلح التدريس بما فيه من التدريس في الإطار التقليدي ينم عن نقل المعارف إلى عقول التلاميذ، ويتميز دور المعلم هنا بالإيجابية، ودور التلميذ بالسلبية في معظم الأحيان، فهو غير مطالب بتوجيه الأسئلة أو إبداء الرأي لأن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ على عكس التدريس المعاصر أو التدريس الحديث فما هو مصطلح الحديث لغة؟ وكيف نظر إليه المتخصصون فيما يخص عملية التدريس الحديثة أو التدريس المعاصر.

---

[1] ابن منظور: " لسان العرب "، مادة سلب، ج 07، دار صادر بيروت، ط1، (1410هـ، 1990م)، ص 225.

[2] عبد الرحمن الهاشمي وطه علي حسن الدليمي: " استراتيجيات حديثة في فن التدريس "، دار الشروق، عمان، ط 1 2008، ص 19.

مفهوم الحداثة:

جاء في لسان العرب لابن منظور عن مادة حدث: " حدث: الحديث نقيض القديم، والحدوث: نقيض القدمة، حدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة فهو محدث وحديث ".[1]

أساليب التدريس الحديثة (المفهوم):

لقد نظر المتخصصون في مجال التربية والتعليم على أن أساليب التدريس الحديثة هي نمط عام يتخذه عامة المعلمين، وذلك في موقف تعليمي معين وكل معلم ينفذ طريقة التدريس فالطرق الحديثة يتم فيها إيصال المعلومة للطالب حيث يشارك في مناقشتها وهو أسلوب من الأساليب الحديثة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير والتحليل عند الطلاب، وتنمي هذه الأساليب الحديثة في التدريس لدى الطالب روح البحث والتساؤل والتجريب[2].

أستخلص من خلال نظرة المتخصصين حول أساليب التدريس الحديثة، بأنها طرق يتبعها المعلم لتوصيل معلوماته وما يصاحبها إلى التلاميذ.

لقد تقاطع مصطلح الأسلوب مع عدة مصطلحات أهمها: الطريقة والإستراتيجية والنموذج، وسنأتي على تفصيل وبيان هذه المصطلحات ففي مفهوم الطريقة عند ابن منظور في لسان العرب يقول في مادة طرق:

مفهوم الطريقة:

أ- لغة:

الطرق: الضرب بالحصى، وأصل الطرق الضرب: ومنه سميت مطرقة الصانع والحداد لأنه يطرق بها، أي يضرب بها، والطرق: خط بالأصابع في الكهانة، قال: والطرق أن يخلط الكاهن القطن بالصوف فيكهن، والطريق: السبيل، والطريقة: السيرة، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حال واحدة[3].

ب- اصطلاحا:

---

[1] ابن منظور: " لسان العرب "، مادة حدث، ج 04، ص 53.
[2] ينظر بسمة كمال: " أساليب التعليم الحديثة "، 2006.
[3] ابن منظور: " لسان العرب "، مادة طرق، ج 9، ص 110، 113.

أمـا في التعريف الاصطلاحي فقد عرفها فخر الدين القلا وآخرون على أنها: الخطة التي ينبغي أن يسير عليها المدرس في ترتيب أجزاء دروسه وتنظيم مراحلها، وتحديد ما يجب أن يقوم به هو زما يجب أن يقوم به المتعلمون، حيث إن الطريقة الصحيحة تقلل التعب العقلي والجسدي، وتجعل المدرس واثقا من نفسه فيما يعلم أو يعمل، ومنه فإننا نستنتج تداخلا كبيرا في المصطلحات فيما يخص الأسلوب فهما يؤديان نفس الدور وهو التدريس والتعليم بشكل أحسن وبوجه يقتصر الوقت والجهد.

❖ **مفهـوم الإستراتيجية:**

إن مصطلح الإستراتيجية قد استعمله بعض المتخصصين في مجال التدريس بمعنى الأسلوب وكذلك بمعنى الطريقة، وهما **عبد الرحمن الهاشمي وطه حسين الدليمي** بما يجعل هذان المصطلحان يتلاقيان في المعنى حيث إنّ الإستراتيجية التدريسية عندهما هي هيكلة البيئة التعليمية للمتعلمين لتحقيق أهداف تدريسية معينة، والإستراتيجية تشمل أيضا الأهداف التدريسية وأفعال المدرس والأنشطة داخل الصف والأساليب والوسائل المصاحبة التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية [1].

العلاقـة بين الأسلـوب والإستراتيجية والنمـوذج:

" أما فيما يخص تلاقي مصطلح الأسلوب والإستراتيجية مع مصطلح النموذج، حيث يتمثل هذا الأخير في كونه رسما تخطيطا يضعه خبراء التدريس ليسير المعلم على نهجه في العملية التعليمية وفق نظرية تعلم معينة، وهذا ما تطرق إليه منجي غانم موضحا الفرق بين النموذج والإستراتيجية والطريقة والأسلوب حيث يرى بأن النموذج يمكن أن يحتوي على أكثر من إستراتيجية أما الإستراتيجية فيمكن أن تحتوي على أكثر من طريقة والطريقة بدورها يمكن أن تحتوي على أكثر من أسلوب، والنموذج **Le Modèle** هو التمثيل الذهني لشيء ما، ومنه النمذجة ليست إلا الفكر المنظم لتحقيق غاية عملية"[2]. ذلك أن النموذج هو نظرية موجهة نحو العقل الذي نريد تحقيقه، فالنمذجة إذن مبدأ أو تقنية تمكن الباحث من بناء نموذج لظاهرة أو سلوك عبر إحصاء المتغيرات أو العوامل المفسرة لكل واحدة من هذه المتغيرات.

---

[1] ينظر عبد الرحمن الهاشمي وطه علي حسين الدليمي: " استراتجيات الحديثة في فن التدريس "، ص 15، 16.

[2] ينظر موقع الأنترنت: http://Sites.google.com/Site/monjighanem/master-projects/design.

إن كل مصطلح من هذه المصطلحات الأربعة أي الأسلوب والطريقة والإستراتيجية والنموذج إنما يصب في بوتقة واحدة وهي علم التدريس أو ما يسمى بعلم التعليم أو التعليمية عند بعض الباحثين أمثال **كامينسكي أو كومينوس (Kamensky or Comenius)** والذي هو الأب الروحي للبيداغوجيا، ومنه سيكون حريا بي أن أتطرق إلى مفهوم كلا المصطلحين: التعليمية أو الديداكتيك **Didactique** وكذلك البيداغوجيا **Pedagogy**، فما هو مفهوم هذين المصطلحين؟

***مفهوم التعليمية (الديداكتيك):**

إن كلمة تعليمية تنم عن التعليم، ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي: " العلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا، وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته " [1].

ويعرف عبد الرحمن الهاشمي وطه علي حسين الدليمي التعليم قائلا: " هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات، وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية "[2].

نستخلص من خلال هذا المفهوم حول التعليم بأنه الجهد الذي يخطط له المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ وذلك من أجل تعليم مثمر وفعال، وبما أن علم التعليم هو التعليمية أو الديداكتيك، فنجد **محمد السعيد غطاس** عرف التعليمية في مداخلته حول تعليمية المادة وطرائق التدريس قائلا بأنها: كلمة ذات أصل في اللغات الأوروبية مشتقة من **Didaktikos** وتعني" فلنتعلم، أي يعلم بعضنا بعضا " والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية **didaskein** ومعناها التعليم، وقد استعملت كلمة ديداكتيك منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث في العادة داخل الأقسام وفي المدارس[3].

وتستهدف نقل المعلومات والمهارات إلى التلاميذ، وقد عرفت هذه الكلمة الكثير من التطور ويمكن حصره في اتجاهين رئيسيين:

---

[1] ابن منظور: " لسان العرب "، مادة علم، ج 10، ص 264.
[2] عبد الرحمن الهاشمي وطه حسين الدليمي: " استراتجيات الحديثة في فن التدريس "، ص 20.
[3] ينظر مداخلة: محمد السعيد غطاس: " تعليمية المادة وطرائق التدريس ".

1- اتجاه ينظر إليها باعتبارها تشمل النشاط الذي يزاوله المدرس، فتكون الديداكتيك بالتالي مجرد صفة ننعت بها ذلك النشاط التعليمي الذي يحدث أساسا داخل حجرات الدرس والذي يمكن أن يستمد أصوله من البيداغوجيا، وتستعمل أيضا كلمة الديداكتيك كمرادف للبيداغوجيا.

2- اتجاه يجعل من الديداكتيك علما مستقلا من علوم التربية[1].

فبما أن كلمة الديداكتيك تأتي كمرادف للبيداغوجيا فما هو مفهوم هذا المصطلح؟

مفهوم البيداغوجيا:

" إن البيداغوجيا مصطلح تربوي أصله يوناني، ويعني لغويا العبد الذي يرافق الأطفال إلى المدرسة، وفي الآونة الأخيرة كثر الحديث عن البيداغوجيا وأهميتها، **فدوركايم DURKHEIM** يراها النظرية العملية في التربية، **وجون ديوي John Dewey** يؤكد أنها ترقى لدرجة العلم، لكن **رونيه أوبيرR. HUBERT** الفرنسي له رأي آخر يتلخص في أن التربية نفسها موضوع البيداغوجيا، والتي تضع المبادئ وتحدد الأهداف وتنتقل إلى التطبيقات التي هي موضوع مختلف الصناعات التربوية، ثم إن عمر استراتيجيات البيداغوجيا الجديدة اليوم يزيد عن القرن، ولكنه عمر قصير مقارنة مع البيداغوجيا التقليدية التي عمرت لمدة قرون، ويكشف التأمل في التاريخ نشأة البيداغوجيا الجديدة أنها ارتبطت من حيث الظهور بنجاحها في تربية وإعادة ترتيبية للمتعلمين ذوي الحاجات الخاصة الذين يعانون من إعاقات، متعلمون كانوا يوصفون في المقاربة التقليدية بأنهم فاشلون دراسيا أو مهددون بالفشل والانقطاع عن متابعة التعلم والدراسة، فالبيداغوجيا الحديثة ترى بأن الطفل إنسان كامل الاعتبار، وهو مركز العملية التربوية له احتياجات وحقوق علينا تلبيتها واحترامها، وحاليا يستعمل مصطلح الديداكتيك على الخصوص باعتباره مرادفا للبيداغوجيا.

ويضيف إن الديداكتيك لا يشكل تخصصا ولا جزءا من تخصص، ولا يشكل أيضا كتلة من التخصصات وإنما هو مسعى، أو على وجه الدقة نمط معين من أنماط تحليل ظواهر التدريس "[2].

---

[1] المرجع السابق

[2] ينظر كريمة الجابي: " العملية التعليمية والديداكتيك"، " منبر حر للثقافة والفكر والأدب "، 2013.

إن الديداكتيك العام يهتم بمختلف القضايا التربوية، وكذلك مقاربة المنهج الدراسي في مجال التربية والتعليم ومنه من البيداغوجية والديداكتيك إلى المنهج الدراسي، فما هو المنهج الدراسي؟ في مفهومه اللغوي والاصطلاحي عند أهل التخصص؟.

مفهوم المنهج:

أ- لغة:

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور حول مادة نهج: " نهج: طريق نهج، بين واضح وهو النهج، وطرق نهجة، ومنهج الطريق: وضحه والمنهاج: كالمنهج، وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا، وفي قول سبحانه وتعالى: ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ﴾[1]، والنهج: الطريق المستقيم، ونهج الأمر وأنهج: لغتان إذا وضح "[2].

وفي الاصطلاح المنهج أو المنهاج هو عنصر مهم من عناصر العملية التربوية التعليمية ويمثل جميع ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقا لرسالتها وأهدافها ووفق خطتها في تحقيق هذه الأهداف، ويرى بأن المنهج هو الطريقة الواضحة وكم المعرفة المسمى أحيانا بالمحتوى، وكذلك الأنشطة التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم[3].

الخلاصة:

ينظر الكثيرون إلى التعليم كعملية متواصلة تظل ملازمة لحياة الناس فتراهم يستثمرون أية فرصة متاحة للاطلاع على المواضيع الجديدة أو السعي لإتقان مواضيع سبق لهم أن تعلموها

(1) الآية 48 من سورة المائدة.
(2) ابن منظور: " لسان العرب "، مادة نهج، ج 14، ص 366.
(3) ينظر ردينه عثمان يوسف وخدام عثمان يوسف: دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 35.

ومنه يقول **ابن خلدون** في مقدمته: " اعلم أن العلوم البشرية خزانتها النفس الإنسانية بما جعل الله فيها من الإدراك الذي يفيدها ذلك الفكر المحصل لها بالتصور للحقائق أولا، ثم بإثبات العوارض الذاتية أو نفيها عنها ثانيا "[1].

إن التدريس موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة، وللتدريس أساليبه وطرقه التي تتولى تنظيم وموازنة كافة معطيات العملية التربوية، من معلم وتلاميذ ومنهج وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية ومنه بلوغ الهدف العام وهو التعليم الهادف والفعال للتلاميذ.

[1] عبد الرحمن ابن خلدون: " مقدمة ابن خلدون "، دار الفكر الجديدة، القاهرة، المنصورة، ط 1، 2007، ص 532.

توطئــة:

لقد تعددت أساليب التدريس وتعددت طرائقه، وأساليب التدريس تعد عماد العملية التعليمية التعلمية[1].

وفي هذا الفصل سأتناول الأساليب الحديثة في التدريس من حيث مفهومها ومستلزماتها ومحاسنها وعيوبها، ولقد تناولت المهمة منها وهي ستة أساليب خمسة منها في الفصل الأول وهي: أسلوب حل المشكلات، وأسلوب الاكتشاف، وأسلوب المشروع، وأسلوب لعب الأدوار، وأسلوب العصف الذهني، وأسلوب التعليم التعاوني الذي خصصت له فصلا كاملا وذلك لنتحدث عنه بالتفصيل.

- فما هي أساليب التدريس الحديثة؟ وما هي وظائفها وأهدافها؟ وكيف أثرت في العملية التعليمية التعلمية ؟.

أولا: أسلوب حل المشكلات.

[1] ينظر: عبد اللطيف بن حسن بن فرج: " طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1،2005، ص 125.

أ - مفهومه:

إن من أهم أساليب التدريس الحديثة أسلوب حل المشكلات Problem-Solving Method والذي يعتبر من الأساليب التي يتم التركيز عليها في تدريس العلوم وذلك لمساعدة الطلبة على إيجاد الحلول للمواقف المشكلة، وذلك بأنفسهم ومنه تشجيع الطلبة على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء، وتتداخل هذه الطريقة في العلوم مع طريقة الاكتشاف وهي طريقة أخرى أو أسلوب آخر من الأساليب الحديثة، ونجد كثيرا من المختصين في التربية العلمية يعتبرونها جزءا لا يتجزأ من طريقة الاكتشاف، أو أنها امتداد لها وبالتالي يصعب التفريق بينهما لأن أسلوب الاكتشاف يتطلب موقفا مشكلا، أو سؤالا تفكيريا يثير تفكير الطالب بحيث يجره ليبحث ويتساءل ويجمع المعلومات، ويفسر ويستنتج ويجرب للوصول إلى حل المشكلة.

وطريقة حل المشكلات تركز على اكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية من قبل الطالب وتطبيقها، ومن ثم الاستفادة منها في مواقف تعليمية تعلمية جديدة، وذلك حسب الأهداف المرسومة من قبل مناهج العلوم الحديثة وتحقيقا لأهداف تدريس العلوم واستراتيجيات تعليمها وتعلمها.

تتماشى طريقة حل المشكلات مع طبيعة عملية التعلم لدى الأفراد المتعلمين **(الطلبة)** التي تقتضي أن يوجد لدى الطالب المتعلم هدف أو غرض يسعى لتحقيقه، وعليه فإن استخدام معلمي العلوم وإثارتهم لمشكلة علمية أو موقف مشكل أو سؤال علمي محير كمدخل للدروس العلمية يكون دافعا أو حافزا دقيقا للتفكير المستمر ومتابعة النشاط التعليمي حل المشكلة المبحوثة "[1].

معنى هذا أن طريقة حل المشكلات تعتبر من أفضل طرق المناسبة كعملية التعلم لدى أفراد المتعلمين وهذا يعود إلى تركيزها على اكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية.

يعرف **ردينة عثمان يوسف وحذام عثمان يوسف** أسلوب حل المشكلة " بأنه حالة غامضة تدفع الأفراد إلى التفكير والتأمل لإيجاد حل من أجل الخروج من الحيرة وحل الغموض

[1] ينظر: عبد اللطيف بن حسن بن فرج: "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2005، ص 125، 126.

الموجود، وطريقة حل المشكلات في التدريس، في نظرهما إنها طريقة تعزز علاقة المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ وتجعل للمنهج وظيفة اجتماعية نافعة لأن هذه الطريقة سوف تجعل التلميذ أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة معتمدا في ذلك على نشاطها الخاص، وذلك من خلال ربط العلم بالعمل وبتكامل الفكر مع الواقع وأن هذه الطريقة تمكن المعلم أو المدرس من تحويل جميع المواضيع الدراسية إلى مشكلة تثير انتباه التلاميذ وتعمل على شدهم إلى الحصة الدراسية.

ب- مميزات أسلوب حل المشكلات:

هنـاك الكثير من الفوائد والمزايا التي يمكن تحقيقها من هذه الطريقة والتي يمكن ايجازها بما يلي:

1- تعمل على إثارة انتباه الطلبة والتلاميذ وتوجه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد الحل المناسب.

2- تعزز العلاقة وتقوي الثقة ما بين التلاميذ والمعلم، وذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها لهم.

3- تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية للطلبة والتلاميذ[1].

معنى هذا أن أسلوب حل المشكلات يوجه تفكير الطلاب باتجاه المشكلة وذلك بغية إيجاد الحلول المناسبة وتعزيز العلاقة ما بين هؤلاء الطلاب والمعلم.

ج- عيوبهـا:

[1] ينظر: ردينة عثمان يوسف وحذام عثمان يوسف: " طرائق التدريس، الأهداف والوسائل والأساليب"، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2005، ص 92 وما بعدها.

لكل طريقة تربوية مزايا وعيوب من وجهة نظر التربويين والمختصين في مجال التربية والتعليم والمجالات الأخرى وهناك من يوجه الانتقادات في طريقة حل المشكلات ومنها:

1. قد لا يتمكن الطلبة والتلاميذ من التوصل إلى الحلول الصحيحة، وهذا سيؤثر على حالتهم النفسية وعلى قدراتهم الذهنية وعلى مستواهم التعليمي.

2. إن هذه الطريقة قد لا تسمح للتلاميذ بفهم المادة الدراسية بشكل مفصل ودقيق لأن التلاميذ يسعون إلى الوصول إلى أي حل يعتقدون بأنه الحل الصحيح ولكنه قد يكون غير متكامل، وبذلك فإنهم سوف يكتسبون معلومات ناقصة وغير كافية.

د- مخطط حول أسلوب حل المشكلات:

يمكن إظهار مخطط يبرز طريقة حل المشكلات والمخطط كالآتي:

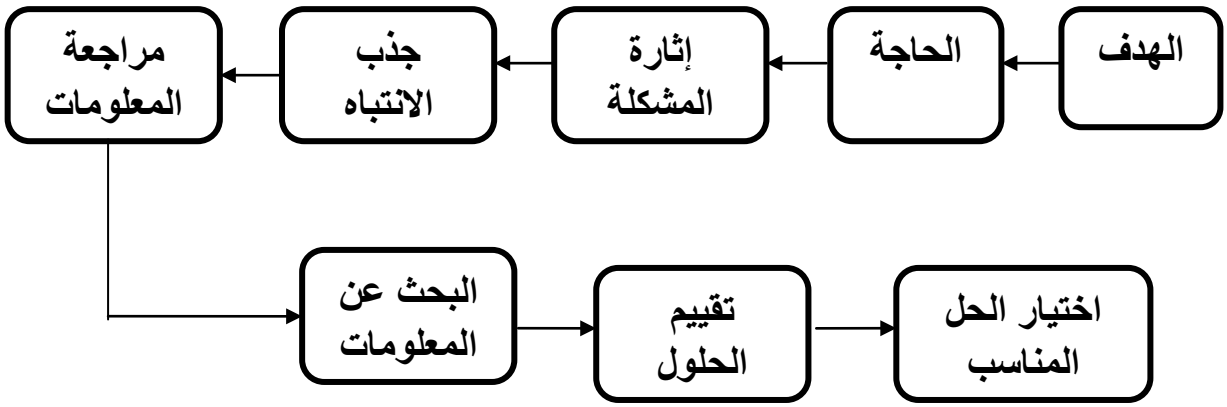

1- مخطط يوضح أسلوب حل المشكلات[1]

و- أنواع المشكلات:

[1] المرجع السابق، ص 92 وما بعدها.

تختلف المشكلات من حيث البساطة والتعقيد فهناك:

1- مشكلات بسيطة وأخرى معقدة.

2- مشكلات حلت وأخرى لم تحل.

3- مشكلات عملية ومشكلات فكرية.

4- مشكلات خاصة ومشكلات عامة.

5- مشكلات حقيقة ومشكلات غير حقيقية.

6- مشكلات تعليمية ومشكلات اجتماعية.

7- مشكلات تربوية ومشكلات اقتصادية، سياسية، قانونية، ...الخ[1].

معنى هذا أن أسلوب حل المشكلات يواجه عدة مشكلات لم تحل وهذه المشكلات تتعدد وتتنوع من مشكلات بسيطة ومعقدة، عملية وفكرية، خاصة عامة، حقيقية وغير حقيقية... إلخ.

هـ- دور المعلم في أسلوب حل المشكلات:

للمعلم دور هام في أسلوب حل المشكلات ويتمثل ذلك في النقاط الآتية:

1- دفع الطلبة على استخدام مصادر مختلفة لجمع المعلومات والبيانات.

2- تدريبهم على استخدام المكتبة في كيفية الحصول على المعلومات اللازمة.

3- تدريبهم على تبويب تلك المعلومات المستقاة وتصنيفها.

4- تدريبهم على تلخيص واقتباس بعض الفقرات من الموضوعات التي اطلعوا عليها واستخراج الأفكار والمعلومات المرتبطة بالمشكلة.

5- تدريبهم على قراءة الجداول والرسومات والأشكال البيانية والاطلاع على أنواع الإحصائيات واستخدامها.

6- معرفة تحديد وحصر أمكنة الحصول على المصادر[2].

إن دور المعلم في أسلوب حل المشكلات هام جدا حيث يغرس في الطلبة روح الشجاعة الأدبية في مناقشة محتويات المشكلة والدفاع عن وجهة نظرهم.

ثانيا: أسلوب التعلم بالاكتشاف.

أ - مفهومه:

---

[1] المرجع السابق، ص 93 وما بعدها.

[2] ينظر: هاشم السامرّائي وآخرون: " طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، ط1، 1994، ص 90.

تغاير طريقة التعلم باكتشاف الطرق التقليدية في التدريس، والتي ينظر إلى دور الطالب من خلالها أنه يتلقى من المعلم المعلومات دون أن يكون مشاركا إيجابيا في عملية التعليم والتعلم، وتقوم طريقة الاكتشاف أو الطريقة الاستكشافية على أساس النظرة إلى اعتبار عملية التعلم والتعليم عملية واحدة، يتداخل فيها الطرفان من أجل تحقيق أهداف التعلم وعلى الرغم من توصيات غالبية اللجان والمنظمات الخاصة بالتربية بضرورة استعمال طريقة الاكتشاف في التعلم والتعليم، إلا أن هذه الطريقة لم توضع لها مبادئ ومقاييس محددة توضح بدقة كيفية استعمالها في التعليم.

وفي هذه الطريقة أو هذا الأسلوب التعليمي يقوم التلميذ باكتشاف العلاقة التي تربط بين المتغيرات، أو اكتشاف القاعدة التي يقوم عليها الحل، والتعلم بالاكتشاف له مستويات لذا فمن غير المعقول تكليف جميع المتعلمين القيام بالأعمال نفسها في مجال الاكتشاف، وذلك بسبب وجود الفروق الفردية في قدراتهم العقلية واستعدادهم، لذا فإنه من المفيد أن يراعي المعلم القدرات المتفاوتة لدى طلابه عند تهيئة نشاطات يمارسونها من خلال الاكتشاف حتى تتناسب مع امكاناتهم ويستطيعون القيام بها بكفاءة.

ب- الهدف منها:

تهدف طريقة الاكتشاف إلى تفعيل دور الطالب في عملية التعلم والتعليم، والمساهمة في المواقف التعليمية المختلفة، ومع ذلك فإن الطالب لن يستطيع الوصول إلى كل الموضوعات بنفسه، وأن مثل هذا الأمر قد يشعره بشيء من العجز وعدم القدرة، التي ترتد عليه سلبا على أشكال من الخيبة وعدم الثقة فإنه من واجب المعلم أن يقدم له المساعدة والتي ينصح أن تكون بطريقة غير مباشرة، عن طريق الإيحاء والتلميح مما يقوده إلى الأساليب والوسائل[1]

وذلك أن يراعي عند بحثه عن المعلومات والحقائق أن يكون بحثه تحت إشراف المعلم وتوجيهه كي يتمكن الطالب من اكتشاف المعلومات الجديدة والصحيحة التي تنتمي إلى موضوع معين[2].

معنى هذا أن طريقة الاكتشاف لها دور فعال في عملية التعلم والتعليم.

ومن العناصر المهمة التي على المعلم مراعاتها في التعلم بالاكتشاف:

1- استثارة الدافعية لدى الطلاب للاكتشاف.

---

[1] ينظر: عبد اللطيف بن حسن بن فرج: "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، ص 142 وما بعدها.

[2] ينظر: عبد اللطيف بن حسن بن فرج: "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، ص 142 وما بعدها.

2- استثمار خبرات التلاميذ ومعارفهم السابقة كأساس لاكتشاف أمور يمكن أن تبنى على هذه الخبرات.

3- توفير الأجواء المناسبة التي تشجع على الاكتشاف.

4- مساعدة التلميذ على تخمين اكتشاف الحل.

5- التأكد من صحة التخمين.

6- مساعدة المتعلم على التطبيق الصحيح.

ويمر المتعلم بالاكتشاف للوصول إلى الهدف المنشود بأربع خطوات تتمثل في:

1- خطوة التفكير العصبي – الشعور بالمشكلة -.

2- خطوة الانتباه إلى أشياء أخرى في الموقف.

3- خطوة الومضة الفجائية من الاستبصار (التأكد من الحدس)[2].

ج- أهمية أسلوب الاكتشاف:

لأسلوب الاكتشاف عدة فوائد لعل أهمها تكوين متعلم نشيط باحث عن المعرفة، ولقد أورد **رشيد التلواتي** أهمية أسلوب الاكتشاف في عدة نقاط يأتي ترتيبها كالآتي:

- تتجلى أهمية التعلم بالاكتشاف في أنه يساعد المتعلم على تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج، ومنه اكتساب مهارات التعامل مع المشكلات الجديدة.
- يعود أسلوب الاكتشاف المتعلم على التحليل والتركيب والتقويم ويشجع التفكير النقدي وينمي الابتكار والإبداع.
- يعطي للمدرس إمكانية التحقق من مدى فهم الطلاب.
- يعطي للمتعلم الفرصة للتعلم حسب وتيرته الخاصة.
- يدرب الطلاب على مواجهة تحديات العصر، عبر الاعتماد على أنفسهم في مراحل الوصول إلى المعلومة.

[2] المرجع السابق، ص 143 وما بعدها.

- يثير حماسة الطلاب ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم، بما يوفره لهم من تشويق أثناء اكتشافهم للمعلومات[1].

معنى هذا أن أهمية أسلوب التعلم بالاكتشاف تتجلى في مساعدة المتعلم على تعلم كيفية تتبع الدلائل والنتائج، وتعلم التحليل والتقويم وتنمية الابتكار والإبداع لديه، ومنه فهذا الأسلوب التعليمي يزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم ويثير في نفسه الحماسة والتشويق أثناء الوصول واكتشاف المعلومة.

د- مميزاته:

لأسلوب التعلم بالاكتشاف عدة مميزات يختص بها ويتميز بها عن غيره من أساليب التعلم ومن هذه الخصائص ما يلي:

- أسلوب الاكتشاف عملية مستمرة لا تنتهي بمجرد تدريس موضوع معين، والمتعلم منتج للمعرفة وليس مستهلكا لها.
- في أسلوب الاكتشاف يتم الاهتمام بالعمليات العقلية كالتحليل والاستنتاج عوض الاهتمام المفرط بالمعلومات.
- يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والتركيز عليه أكثر من المادة التعليمية.
- في أسلوب الاكتشاف تستهدف الدافعية الداخلية للمتعلم[2].
- يهتم بالأسئلة وخصوصا المفتوحة أكثر من اهتمامه بالأجوبة.
- يعتمد الاكتشاف التفكير العلمي في المرتبة الأولى ليأتي المحتوى المعرفي في المرتبة الثانية.
- يتضمن هذا الأسلوب الاعتماد على التجريب أكثر من العرض النظري، ويتضمن إيجابية المتعلم ونشاطه.

هـ- أنـواعـه:

لأسلوب الاكتشاف أنواع وأقسام كغيره من الأساليب وله ثلاثة أنواع يأتي ترتيبها كالآتي:

1. الاكتشـاف الموجه:

---

[1] رشيد التلواتي: " ما هو التعلم بالاكتشاف؟ وكيف يمكن توظيفه في الفصل الدراسي؟ " (مداخلة)، الجزائر، 2015.
[2] المرجع نفسه.

يتبين من اسمه أن المدرس يقوم بتوجيه المتعلمين عبر تعليمات يشترط فيها أن تكون كافية لضمان حصولهم على خبرة جيدة، خبرة تؤكد لنا نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية للوصول إلى القوانين أو المفاهيم أو المعلومات المطلوب منهم، وهذا الأسلوب مناسب لمتعلمي المراحل التعليمية الأولى من خلال خبرات عملية مباشرة، ومن المهم إطلاع المتعلمين على الهدف والغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف لإشراكهم في كل تفاصيل هذه العملية.

2. الاكتشـاف شبـه الموجه:

يكتفي فيه المعلم بعرض المشكل وتقديم مرفوق بأقل قدر ممكن من التوجيهات والتعليمات لإعطاء المتعلمين مساحة أكبر من الحرية في اختيار طريقة الوصول إلى الحل باستعمال النشاط العملي والعقلي، كل حسب وتيرته وطريقة عمله.

3. الاكتشـاف الحـر:

وهو الاكتشاف المتقدم بتعبير آخر، وفيه يواجه المتعلمون مشكلة معينة ثم يترك لهم حرية صياغة الفرضيات وتنفيذ التجارب للتحقق بغية الوصول إلى حل وهو – بالطبع – يستلزم أن يكون المتعلمون قد مارسوا وتدربوا على النوعين السابقين من الاكتشاف.[1]

معنى هذا أن أسلوب الاكتشاف يتضمن عدة أنواع وأقسام وكل نوع يعمل على توجه المعلمين والمتعلمين على صياغة الفرضيات واستخراج التعليمات لضمان حصولهم على خبرة جيدة.

4. دور المعلم في التعلم بالاكتشاف:

للمعلم في التعلم بالاكتشاف دور هام لا يقل أهمية عن دوره في أساليب التعلم الأخرى وكونه الفاعل الرئيسي في هذا الأسلوب من التعلم، يبقى المدرس المسؤول الأول عن تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها ومن ثم طرحها على شكل تساؤل أو مشكلة، ويأتي دوره كالآتي في نقاط مختصرة:[2]

- توفير وإعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.
- صياغة المشكلـة على شكـل أسئلـة فرعيـة.
- تحديد الأنشطة أو التجارب التي سينفذها المتعلمون.

---

[1] المرجع السابق

[2] رشيد التلواتي: " ما هو التعلم بالاكتشاف؟ وكيف يمكن توظيفه في الفصل الدراسي؟ " (مداخلة)، الجزائر، 2015.

- تقويم أعمال المتعلمين.
- مساعدة المتعلمين على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

و- نقد التعلم بالاكتشاف (عيوبه):

إن أسلوب التعلم بالاكتشاف كغيره من الأساليب له مميزاته وعيوبه وقد ظهرت مؤخرا وتحديدا منذ سنة **1999** اتجاهات وأفكار تشكك في فعالية النموذج التعليمي الذي يقدمه التعلم بالاكتشاف مقارنة بنتائج غيره من أشكال التعلم الأخرى، ومن هذه الانتقادات نجد القلق يشوب عملية التعلم ومنه ورود بعض الأخطاء وسوء الفهم أو الارتباك أو الإحباط عندما نترك الطلاب يكتشفون الموضوعات بأنفسهم[1(2)].

ثالثا: أسلوب لعب الأدوار.

أ- مفهومه:

أسلوب لعب الأدوار هو أحد أساليب التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكا حقيقيا في موقف مصطنع، ومنه يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تسند إليهم بصورة تلقائية، وقد عرف **عبد اللطيف بن حسين بن فرج** أسلوب لعب الأدوار قائلا: " أسلوب لعب الأدوار خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الواقعي، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم "[(3)].

يمكنني القول من خلال هذا التعريف حول مفهوم أسلوب لعب الأدوار بأنه خطة من خطط المحاكاة يكون في موقف مشابه للموقف الواقعي ومنه تقمص دور لكل فرد من أفراد النشاط التعليمي أي الطلبة ومنه تفاعل كل فرد مع الآخر وذلك لوجود علاقة بين أدوار كل فرد منها.

ي- مميزات أسلوب لعب الأدوار:

يتميز أسلوب لعب الأدوار بأنه يوفر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدى الطلاب، وكذلك يزيد من اهتمام الطلاب بموضوع الدرس المطروح، ويساعد في التعرف على أساليب

---

(1) المرجع السابق.

(3) عبد اللطيف بن حسين بن فرج: " طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين "، ص 119.

(2) المرجع نفسه، ص 195، 196.

التفكير لدى الطلاب وتشجيع روح التلقائية لديهم، ويتألف نشاط لعب الأدوار من تسع خطوات تأتي كالآتي:

1- تسخين الجماعة: تشمل عرض المشكلة على الطلاب ليتعرفوا عليها.

2- اختيار المشاركين: وصف الشخصيات المختلفة للطلاب وتقسيم الأدوار.

3- تهيئة المسرح.

4- إعداد الملاحظين: كل الجماعة تجرب التمثيل ثم تحلل لاحقا.

5- التجسيم والتمثيل: الأداء بتلقائية والمخاطبة بواقعية.

6- المناقشة والتقويم: تفسيرات مختلفة للأداء التمثيلي ثم أداء الأدوار بها.

7- إعادة التمثيل والتجسيم: التكرار والإعادة للتمثيل عدة مرات ويشارك المدرس والطلاب في عمل ترجمات جديدة للأدوار.

8- المناقشة والتقويم: طرح الأسئلة حول منطقية الحل وإمكانية حدوثه على أرض الواقع.[1] .

وبالتالي فإن أسلوب لعب الأدوار يحمل سمات ومواصفات عديدة تمكنه من توفير فرص التعبير عن الذات وعن انفعالات لدى الطلاب مما يجعل الطالب مهتما بموضوع الدرس المطروح.

ن- أهمية أسلوب لعب الأدوار: يحدد صاحب موقع واحات تربوية النقاط الأساسية والتي توضح استعمال هذا الأسلوب يمكن ذكرها كالآتي:

1- إن التدريس بأسلوب تمثيل الأدوار ما هو إلا استمرار لما اعتاد الطلبة أن يتعلموه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة، فالناس يتعلمون عن طريق القيام بهذا الأسلوب كيفية القيام بالأشياء.

2- إن هذا الأسلوب يشجع عمليات التفكير والتحليل لدى الطلاب حيث يتعلمون عن طريقها الحقائق والعمليات والاستراتيجيات.

3- يشجع هذا الأسلوب الطلبة على الاتصال والتواصل فيما بينهم والتعلم من بعضهم البعض.

4- يستطيع المعلم باستخدام هذا الأسلوب أن يتعامل مع مختلف فئات الطلبة بغض النظر عن قدراتهم.

5- يعطي هذا الأسلوب فرصة لممارسة وتطوير المهارات الشخصية ومهارات الاتصال والتواصل.

6- يسهل التكامل بين النظرية والتطبيق.[1]

❖ **دور المعلم لتفعيل أسلوب لعب الأدوار:**

لتفعيل أسلوب لعب الأدوار يجب على المعلم أن يقوم بالدور الآتي:

1- يجب أن يكون المعلم غير مقيم في رد فعله على استجابات التلميذ.

2- أن يكون معينا للتلاميذ واستجاباتهم وأن يكون مرشدا مباشرا أثناء لعب الأدوار.

3- أن يستمع المعلم إلى الرسالة المخبأة في استجابات التلميذ (قراءة ما بين السطور).

4- أن يشرح ويعبر عن رد فعله على استجابات التلميذ من أجل زيادة وعيه لوجهات النظر والمشاعر والقيم التي تمّ التعبير عنها.[2]

أستخلص من خلال الدور الفعال الذي يقوم به المعلم أثناء التعلم بأسلوب لعب الأدوار أنه دور مهم يتمثل في إرشاد التلاميذ أثناء لعب الأدوار، وأن يستمع المعلم إلى الرسالة المخبأة في استجابات التلميذ، وأن يشرح ويعبر عن رد فعله على استجابات التلميذ من أجل زيادة وعيه لوجهات النظر والمشاعر والقيم التي تم التعبير عنها.

رابعا: أسلوب المشروع (Project Method).

أ- مفهومه:

إن لأسلوب المشروع الدور الأساسي في تحقيق ذلك لأنه يمثل نشاطا أو تجربة أو فعالية ...الخ، والتي يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين، إن هذا الأسلوب ظهر في بداية القرن العشرين ولقد أصبح في الوقت الحاضر من الطرائق المعتمدة بشكل واسع في المدارس والجامعات والتي تمتلك الوسائل والتقنيات الحديثة، ويجب أن يكون الهدف من المشروع هو إكساب التلاميذ والطلبة المعرفة والمهارات والخبرة، وأن هذا يتوقف على طبيعة المشروع وإمكانية التنفيذ والتوصل إلى الحقائق المحددة من خلال الإحساس بوجود المشكلة وتحديدها.

ب- أنواع أسلوب المشروع:

---

[1] المرجع السابق، ص 196.

[2] ينظر: عطية العمري:" التعلم عن طريق لعب الأدوار "، الملتقى التربوي، غزة، فلسطين، 2005.

إن أسلوب المشروع يتنوع بتنوع المشاريع ومن حيث عدد المشاركين: فهناك المشروع الفردي ويكون العمل في هذا النوع من المشاريع بشكل فردي أي يقوم كل طالب بإعداد مشروع لوحده مختلفا عن المشاريع بشكل فردي أو يكون نفس المشروع ولكن كل طالب يعمل على انفراد مثل قيام كل طالب بتحضير الدائرة الكهربائية أو تصميم بناء هندسي أو إعداد برنامج على الحاسوب وغيرها، وهناك النوع الثاني وهو المشروع الجماعي مثل تقديم مسرحية أو فعالية مدرسية أخرى، فإن ذلك يتطلب مشاركة مجموعة من الطلبة في الإعداد والتنفيذ من جهة ومن جهة أخرى قد لا يستطيع المدرس متابعة كل مشروع على حدة لعوامل الوقت وطبيعة المشاريع مما يقود إلى الاعتماد على العمل الجماعي مثل تصميم رسم هندسي لمدينة سياحية.[1]

معنى هذا أن أسلوب المشروع يتنوع من شكل فردي إلى شكل جماعي.

ج- مميزات أسلوب المشروع:

لأسلوب التعلم بالمشروع عدة مميزات تتمثل في:

- يدرب الطلبة على العمل الجماعي.
- ينمي الممارسات الديمقراطية وروح النقد البناء.
- يدرب الطلبة على مواجهة المشاكل والبحث عن الحلول المناسبة.
- يوفر عوامل الاتصال بالبيئة المحيطة.
- ينمي لدى الطلبة روح المساعدة.
- يعلم الطلبة الاعتماد على النفس والصبر وعلى تحمل المسؤولية.
- ينمي لدى الطلبة المعرفة والمهارات والخبرة.[1]

معنى هذا أن أسلوب المشروع يدرب الطلبة على العمل الجماعي وينمي لهم روح المساعدة واكتشاف الخبرات والمعارف والصبر على تحمل المسؤولية.

د- خطوات أسلوب المشروع:

يتضمن أسلوب المشروع عدة خطوات يأتي ترتيبها كالتالي:

1- اختيار المشروع:

---

[1] ينظر: ردينه عثمان يوسف وحذام عثمان يوسف: " طرائق التدريس، الأهداف والوسائل والأساليب"، ص 109.

[1] المرجع السابق، ص 110 وما بعدها.

[2] المرجع نفسه، ص 111.

ذلك أن يتيح الفرصة للتلاميذ للمرور بخبرات متنوعة مرتبطا بواقع حياة التلاميذ متماشيا مع ميول التلاميذ مشبعا لحاجاته وأن يراعي إمكانات التلاميذ والبيئة وأن تكون المشروعات متنوعة ومتوازنة ومترابطة وفي وقت محدد وبشكل مخطط.

2- وضع خطة المشروع:

ويقوم بها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المعلم مع مراعاة تحديد الأنشطة وتحديد خطوات المشروع والمدة الزمنية وذلك بتحديد دور كل فرد داخل المجموعة وأن يتابع المعلم تلاميذه ويقدم لهم المشورة ويراقب مدى إقبالهم، ويسجل التلاميذ ما توصلوا إليه من نتائج وما واجههم من عقبات.[2]

3- تنفيذ خطة المشروع:

يقوم التلاميذ تحت إشراف المعلم بمناقشة ما تم عمله وذلك للحكم على المشروع وذلك لمدى تجاوب التلاميذ مع المشروع والأنشطة وكذلك الخطة والأهداف.

4- تقويم المشروع:

بعد انتهاء التلاميذ من تنفيذ خطة المشروع يجب على المعلم أن يستعين في مشروعه بنتائج عملية التقويم وملاحظة أداء الطلاب.

5- كتابة تقرير عن المشروع:

يتضمن تقرير المشروع النقاط التالية والتي تتمثل في الاقتراحات التي يراها المعلم ضرورية، وفي الفترة الزمنية التي استغرقها المشروع ومراقبة خطة المشروع لتحسينه.

إن المشروعات الطلابية جيدة التصميم عملية البحث والتأمل والاستفسار النشط والارتقاء بالتفكير مما ينعكس على نشاط الطلاب العلمي ويعزز قدراتهم في التعلم الذاتي وحل المشكلات.[1]

---

[1] ينظر: وسام محمد إبراهيم: " المناهج وطرق التدريس "، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2007، ص 14.

[2] هيام حايك، " التعليم القائم على المشاريع، قصص التطبيق في المؤسسات التعليمية "، مدونة نسيج، النظم العربية المتطورة، 2013.

معنى هذا أن أسلوب المشروع يمر بعدة مراحل من اختيار لمشروع ووضع خطة له وتنفيذ هذه الخطة بغية اتاحة الفرصة للتلاميذ للمرور خبرات متنوعة.

هـ- أهمية أسلوب المشروع:

لتحقيق الهدف من التخطيط لمشروعات التعلم وبلوغ المقصد منه بنجاح، قد تستغرق هذه المهمة بضعة أيام أو أسابيع أو لفترة أطول وللتخطيط القائم على المشروع دور كبير في نجاح عملية المشروع، وللتعلم عبر المشروع أهمية كبيرة في التعلم حيث يبرزها **هيام حايك** في النقاط التالية:[2]

- أسلوب المشروع يزود الطلاب بالتغذية الراجعة المستمرة والثابتة.
- يساعد الطلاب في إدارة الوقت.
- يتيح الوقت الكافي لتحقيق متعمق ولتطوير المشاريع.
- يوفر فرص وافرة ويشجع التعاون المستمر بين الطلاب.
- ينمي قدرات المعلمين والقيادة لديهم.
- يكمل التكنولوجيا.
- يصمم أهداف ونتائج محددة للتعلم.[1]

وبالتالي يمكنني القول أن أسلوب المشروع يحمل الكثير من الأهمية حيث يساعد الطلاب في إدارة الوقت وتنمية قدراتهم وقدرات المعلمين، وكذلك يوفر الفرص ويشجع على التعاون المتبادل بين الطلاب ويكامل التكنولوجيا وذلك بتصميم أهداف محددة للتعلم.

و- عيوبه:

إن أسلوب المشروع كغيره من أساليب التدريس التي أخذت بوادرها في الظهور مع بداية هذا القرن والتي تحمل مميزات كثيرة تحمل في طياتها عيوبا كغيرها من الطرق والأساليب ولقد ذكر **إبراهيم جبران** في مقولته حول أسلوب المشروع أنه يحمل العيوب الآتية:

[1] المرجع نفسه.

- يحتاج أسلوب المشروع إلى إمكانات مادية وبشرية قد لا تكون في كثير من المدارس.
- يحتاج أسلوب المشروع إلى أماكن مصممة بصورة خاصة لهذه الغاية ومزودة بالآلات والمعدات وكافة التجهيزات اللازمة للدراسة والبحث.
- يحتاج هذا الأسلوب إلى الطواقم الفنية المدربة تدريبا خاصا، بحيث لا يستطيع المعلم غير المدرب تطبيق هذا الأسلوب مع طلبته والاستفادة منه. [2]

أستنتج من خلال هذا أن أسلوب المشروع يحمل عدة عيوب أو معوقات تحول دون وصول مستعمليه إلى مبتغاهم، وهو كغيره من الأساليب التعليمية له إيجابيات وسلبيات وهذا حال كل العلوم.

خامسا: أسلوب العصف الذهني.

أ- مفهومه:

العصف الذهني موضوع قديم حديث، نشأ منذ مدة طويلة نسبيا إلا أنه ما زال يعد من الأساليب الفعالة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ويرى المعرفيون أن المعرفة متعلمة وأن ما يحدث من تغيرات في بنى المعرفة تجعل التغييرات في سلوك المتعلم قابلة للتطبيق والتنفيذ.

ولقد أورد المعرفيون عدة مفاهيم وتعريفات لأسلوب العصف الذهني منها تعريف وليم عبيد حيث يقول: " يعرف العصف الذهني بأنه نشاط جماعي يصمم بقصد الحصول على أكبر عدد من الأفكار من المشاركين بشأن موضوع أو قضية جدلية معينة تحوز الاهتمام، ويقوم بهذه العملية مجموعة من الخبراء لتجميع كل الأفكار ذات الصلة، والتي قد تقدم عفويا دون وضع قيود على أي من المشاركين، يستهدف ذلك توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة أو غير مسبوقة التخطيط لمشروعات جديدة أو البحث عن حل للمشكلات ".

ويقول أيضا: " هو عملية مصممة للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار المتعلقة بمجال اهتمام معين، وهو تقنية تزيد بأقصى درجة القدرة على توليد أفكار جديدة، أو هو خلق حالة أفقية من العقل لتوليد أفكار جديدة.[1]

---

[2] إبراهيم جبران، " أساليب وطرق التدريس، طريقة المشروع "، منتديات أزاهير الأدبية، 2002.

[1] ينظر: وليم عبيد: " استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق الجودة "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009، ص 185.

ب- أهميتــه:

وأسلوب العصف الذهني أو ما يسمى باستمطار الأفكار يعتمد على عدة تحركات أهمها: أنه يطلق الأفكار بتلقائية ودون قيود مع إطلاق حرية التفكير والتعبير، والعصف الذهني يزيل حاجز الخوف والحرج من إبداء أفكار قد لا تعجب البعض وربما تغضبهم.[1]

وبالتالي هذا الأسلوب يولد أكبر عدد من الأفكار مع شعور بالاسترخاء وعدم التوتر والشعور بوجود بيئة آمنة، وكذلك يدفع كل الأفراد للمشاركة والاستمتاع بالحوار مع الثقة بالذات.

إن أسلوب العصف الذهني لا يقيم الأفكار التي ترد أو تتولد أثناء التفاعل، ويتقبل الكم من الأفكار قبل الكيف أي نوعية وجودة الأفكار، وكذلك يطمح للوصول إلى حل المشكلة واتخاذ القرار المناسب بشأن الموضوع المطروح في النهاية، ومن خلال هذه المهام التي يقوم بها أسلوب العصف الذهني وهذه الأهمية البالغة التي يحويها فإنه عملية يقوم بها مجموعة من الخبراء لتجميع الأفكار وهو أسلوب يوصل إلى حل المشكلات بطرق إبداعية. [1]

ج- خطوات العصف الذهني:

للعصف الذهني عدة خطوات وتتمثل في:

1 - تحديد المشكلة ومناقشتها:

في هذه الجلسة يعطي رئيس الجلسة للمشاركين الحد الأدنى من المعلومات، لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من تفكير هؤلاء المشاركين، وتجري في هذه الخطوة صياغة المشكلة، فالمطلوب فيها إعادة صياغة الموضوع عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة به.

2 - تهيئة جو العصف الذهني الإبداعي (الابتكاري):

يحتاج المشاركون فيها إلى تهيئة الجو الإبداعي، وتستغرق عملية التهيئة خمس دقائق تقريبا، ويتدرب فيها المشاركون على التحرر من إبداء الأفكار، وذلك للإجابة عن سؤال أو أكثر يطرحه قائد المجموعة.

---

[1] المرجع نفسـه، ص 186.
[1] المرجع السابق، ص 185 وما بعدها.
[2] المرجع نفســه،ص نفسها.

3 - استمطار الأفكار (بدء العصف):

يكتب قائد المجموعة في هذه الخطوة السؤال الذي وقع عليه الاختيار بإعادة صياغة المشكلة التي جرى التوصل إليها في المرحلة الثانية، ويدون كاتب الملاحظات هذه الأفكار بسرعة على السبورة، أو على لوحة ورقية يراها الجميع، وتتطلب هذه المرحلة توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار.[2]

4 - تحديد أغرب فكرة:

في هذه الخطوة يدعو قائد المجموعة عندما توشك الأفكار على النضوب، إلى اختيار الأفكار وأكثرها بعدا على الواقع، ويطلب القائد من المشاركين أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى أفكار عملية ومفيدة.

5 - جلسة التقويم:

وفيها يحدد ما يمكن أخذه منها وتقويمه، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة واضحة ولكنها غالبا ما تكون دفينة يصعب تحديدها، ويخشى أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية، وعملية التقويم هذه تحتاج إلى نوع من التفكير التحليلي التركيبي الذي يبدأ بعشرات الأفكار، ثم تقليصها للوصول إلى القلة الجيدة منها.[1]

معنى هذا أن العصف الذهني يستجيب لحاجة قائمة في مجال التربية والتعليم، تتمثل في حاجة المتعلمين والمدربين إلى أدلة عملية تعينهم في عملهم المتضمن استثمار إمكانات وخبرات الجماعات وتوظيفها في توليد الأفكار والتشارك والعمل كفريق في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم.

د- عوامل نجاح جلسة العصف الذهني:

يعتمد نجاح جلسة العصف الذهني على تطبيق أربعة مبادئ أساسية:

---

[1] ينظر: عبد الرحمن الهاشمي وطه حسن الدليمي، " استراتيجيات حديثة في فن التدريس" ، دار الشروق، رام الله،2008، د. ط ، ص 149، 150.

1- إرجـاء التقييـم:

لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل، لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.

2- إطـلاق حرية التفكيـر:

أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية الغريبة والطريفة قد تثير أفكارا أفضل عند الأشخاص الآخرين.

3- الكـم قبـل الكيـف:

أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة.

4- البنـاء على أفكـار الآخريـن:

أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة، فالأفكار المقترحة ليست حكرا على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك بتحويرها وتوليد أفكار أخرى منها.[1]

معوقـات العصف الذهنـي:

العصف الذهني يعني وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح، وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفظات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته وخيالاته ونذكر فيما يلي جملة من عوائق التفكير التي تقود إلى أسباب شخصية واجتماعية أهمها:

---

[1] ينظر: أحمد نبيل فرحات: " ماهية طريقة العصف الذهني وهل تستعمل في التدريب؟ "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، مصر، د. ط، 2008، ص 15.

[2] المرجع نفسه، ص 19.

1- عوائق إدراكية تتمثل بتبني الإنسان لطريقة واحدة بالتفكير والنظر إلى الأشياء.

2- عوائـق نفسيـة وتتمثـل في الخـوف مـن الفشـل.

3- عوائـق تتعـلق بالتسليـم الأعمـى للافتراضـــات.

4- عوائق تتعلق بشعور الإنسان بضرورة التوافق مع الآخر.

5- عوائق تتعلق بالخوف من اتهامات الآخرين لأفكارنا بالسخافة.[2]

خاتمة الفصل:

تعد أساليب التدريس الحديثة من عناصر المنهج المهمة التي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهج وتحقيق أهدافه، ولقد تعددت هذه الأساليب وتعددت تقنياتها وذلك لبلوغ الغاية من التعليم وهي تكوين طالب متعلم ومثقف يستطيع مواجهة مشاكل الحياة ويتعامل معها بعقل واع وتفكير سليم يمكنه من التغلب على المعضلات وفك أصعب العقد في الحياة، وكما تطرقت في هذا الفصل إلى تفصيل مهام أساليب التدريس الحديثة الخمسة سأخصص الفصل الثاني لأسلوب التعليم التعاوني والذي هو من الأساليب التعليمية المهمة في التدريس الحديث.

توطئــة:

إن هناك عدة أساليب وطرائق عديدة قديمة وحديثة، لا زالت مستخدمة من قبل معظم البيداغوجيين حسب تخصصاتهم، وحسب المستويات التي تولوا التدريس فيها، ومن الخطأ أن يعتقد المربون البيداغوجيون أن هناك طريقة نموذجية أو مثلى يمكن توظيف عدة أساليب أو أجزاء منها في درس واحد حسب الأهداف المختارة والكفاءات المستهدفة. [1]

ومن هذه الأساليب أسلوب التعليم التعاوني، فما هو مفهومه ؟ وما هي وظيفته ؟.

[1] ردينه عثمان يوسف:" طرائق التدريس، الأهداف والوسائل والأساليب "، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1 2005، ص 158.

أ- أسلوب التعليم التعاوني (المفهوم والوظيفة):

تعددت تعريفات التعلم التعاوني واتفقت جميعها على أنه أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف، حيث يقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها لأربعة أفراد – على الأقل – يتعاونون مع بعضهم البعض ويتفاعلون فيما بينهم ويناقشون الأفكار، ويسعون لحل المشكلات بهدف إتمام مهام المكلفين بها، ويكون كل فرد في المجموعة مسؤولا عن تعلم زملائه، وعن نجاح المجموعة في إنجاز المهام التي كلفت لها.

ومن هذه التعريفات حول مفهوم التعليم التعاوني قول **ردينه عثمان يوسف**: " التعلم التعاوني عملية يحقق فيها الطلبة أهدافهم الفردية من خلال العمل بشكل مشترك مع الجماعة وهو اشتراك الطلبة في تحقيق المهام الموكلة إليهم، حيث يتعاونون فيما بينهم ويتخذون القرارات بالإجماع ".[1]

ومن هذه التعريفات تعريف **عفت مصطفى الطناوي** حول مفهوم التعليم التعاوني قائلا: " التعليم التعاوني أسلوب وسط بين التعليم الجماعي الذي يتحمل فيه المعلم عبء التدريس لمجموعة كبيرة غير متجانسة من المتعلمين، وبين التعلم الفردي الذي يدرس فيه المتعلم وفقا لقدراته واستعداداته، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويهتم المعلم فيه بمتعلم واحد في أثناء قيامه بعملية التعلم ". [2]

و يقول أيضاً : " إن أسلوب التعليم التعاوني يمثِّل عملية تفاعل و تبادل الآراء والأفكار بين التلاميذ الذين يشتركون فيه والتعلم التعاوني عبارة عن تنظيم رمزي تعليمي يعمل على خلق التفاعل بين المتعلمين، ويقوم على تقسيم خليَة الصَّف إلى مجموعات غير متجانسة يتَم التعرَّف عليها من خلال اختبار قبلي يصمَّم لهذه الغاية، وهو أسلوب يعمل به التلاميذ على شكل مجموعات مختلفة وأنَّ كل مجموعة يكون عدد أفرادها من أربعة إلى ستَّة متعلمين يكتسبون المعلومات والمعرفة من خلال التفاعل مع المجموعة "[3]

معنى هذا أن التعليم التعاوني هو أسلوب يقوم على تنظيم الصف ويمثل عملية تفاعل وتبادل في الأفكار والآراء بين التلاميذ.

---

[1] المرجع السابق، ص 158.

[2] عفت مصطفى الطناوي: " التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2009، ص 214.

[3] المرجع نفسه، ص 215.

ولقد عرَّفته **سلمى زكي النَّاشف** قائلة:

"إن أسلوب التعليم التعاوني هو التعلم الذي يتمَّ من خلال تعاون مجموعات من التلاميذ معا لتحقيق أهداف متنوَّعة، بمعنى أن تمتلك المجموعة معارف ومهارات واتجاهات من خلال تعاونها معا لأداء أنشطة أو أعمال تحت إشراف المعلَّم، وبتكليف منه، وعليه فإنَّها تعتبر إحدى طرق التدريس المهمَّة ". [1]

أستنتج من هذا التعريف حول التعلم التعاوني أنه يساعد التلاميذ إلى حدَّ كبير في تنمية مستويات التفكير العليا مثل التفسير ، التحليل التركيب و التعميم والنَّقد.

- ومن وظائف أسلوب التعليم التعاوني أنه يعمل على تدريب الطلبة على ممارسة المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل فيها بينهم، وتنميته حساسية الطلبة لما هو متوقع منهم، عن طريق إسناد دور اجتماعي لكل منهم، حيث إن الطالب يتأثر بالقيم التي يمارسها وبالتالي يتحكم ذاتيا بالدَّور الاجتماعي المسنود إليه، ويعمل التعلم التعاوني كذلك على تعزيز النمو الفردي والاجتماعي للطالب، مما يساعد على تطوير شخصية متكاملة له بالإضافة إلى تنمية الشعور بالانتماء والقبول والتدعيم والرَّعاية لدى الطالب، بالإضافة إلى أنه تعمل على استمرارية إنجاز الطلبة ضمن المجموعة، وإلى مراعاة الفروقات الفردية عن طريق تشكيل مجموعات التعلم التعاوني من طلبة غير متجانسين في التحصيل، ولأن التعلم التعاوني مسؤولية فردية وجماعية فإنه يساعد الطَّالب على تحمل المسؤولية وعلى إثارة الدَّوافع لدى طلبة المجموعة، حيث يشعر الطالب بضرورة تحقيق أهداف مجموعته وهذا ما يدفعه إلى بدل مزيد من الجهد والتركيز على المنافسات الجماعية بهدف تحقيق النجاح.[2]

- إنَّ العمل بأسلوب التعلم التعاوني يعتمد بشكل أساسي على تقسيم التلاميذ إلى مجاميع، وكل مجموعة تعمل في إطارها من حيث طرح الآراء والمفاهيم والمعلومات والنقاش بأسلوب منظم وباحترام متبادل من أجل تحقيق الهدف المطلوب بشكل عام فإن التقسيم يكون على النحو التالي:

أ- تقسيم التلاميذ في الحصَّة الدَّراسية إلى مجاميع تتراوح الأعداد فيها من أربعة إلى ستة تلاميذ غير متجانسين من حيث القدرات والمعرفة والمهارات ومن ثمَّ يقوم المدرس بتحديد مهمة كل

---

[1] سلمى زكي الناشف، " المفاهيم العلمية وطرائق التدريس"، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1،2009،ص84.

[2] المرجع نفســه، ص 85.

مجموعة للعمل وثمَّ يقوم التلاميذ بعد ذلك بطرح الآراء وإجراء المناقشات، توجيه الأسئلة على بعضهم البعض وصولا إلى حكم أو قرار وحل مناسب.

ب- يقسم التلاميذ إلى عدد من المجاميع وأنَّ كل مجموعة تقوم بالمبارات مع مجموعة أخرى على أن تكون المجاميع متقاربة من حيث المستوى والتحصيل فإن مجموعة التلاميذ ذوي التحصيل العالي تقوم بإجراء المباراة مع مجموعة أيضا ذات مستوى عال وأحيانا نقوم باختبار مجموعة من مدرسة متميزة - مستوى التلاميذ فيها تحصيلهم مرتفع - للمباراة مع مجموعة أخرى مختارة من مدرس أيضا متميزة ومستوى تلاميذها تحصيلهم مرتفع.[1]

ب- أهداف التعلم التعاوني:

يهدف التعلم التعاوني إلى تحقيق الأهداف التالية :

1/ أسلوب التعلَّم التعاوني:

يهدف إلى تنمية القدرات الفرديَّة للتلميذ وكذلك تنمي الجانب الاجتماعي له مما يقود إلى تربية متكاملة وذلك من خلال تنمية وتكوين السلوك الاجتماعي والتعاوني بالشكل الذي يدفع التلميذ إلى التخلي عن الدَّوافع والمواقف الفردية السلبية وبذلك فإنه يبتعد عن الأنانية والغرور، كذلك يتدرب التلميذ على تحمل المسؤولية واحترام النظام.

2/الأهداف النَّفسَّية:

من خلال التفاعل مع المجموعة فإن التلميذ يتمكن من إتباع حاجاته وتقوية دوافع الانتماء للجماعة وتساعد على اكتشاف ميول التلاميذ والتأثير على سلوكه باتجاه إيجابي.[2]

3/ الأهداف الاجتماعيَّة:

من خلال هذا الأسلوب يتمكَّن التلميذ من العمل ضمن إطار الجماعة و بذلك فإنه يحقق إحدى الحاجات الإنسانية المهمَّة التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها وهي الشعور بالانتماء إلى الجماعة ويسعى إلى تعزيزها ويحاول تحقيق أهداف الجماعة التي ينتمي لها.[2]

---

[1] المرجع السابق، ص نفسها.

[2] ينظر: ردينه عثمان يوسف:" طرائق التدريس، الأهداف والوسائل والأساليب "، ص 148.

[2] المرجع السابق، ص 148.

ج- العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:

إن التعلم التعاوني شيء أكثر من مجرَّد ترتيب جلوس الطلبة، فتعيين الطلبة في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معا لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني، ولذا الطلبة يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم و ذلك يتطلَّب فهما للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملا ناجحا وهذه العناصر هي:

1- الاعتماد المتبادل الإيجابي (Positive Mutual Dependence):

يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر التعلم التعاوني، فمن المفترض أن يشعر كل طالب من المجموعة أنّه بحاجة إلى بقية زملائه وليدرك أن نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة، فإمّا أن ينجحوا سويًّا أو يفشلوا سويًا، ويُبنى هذا الشعور من خلال الهدف المشترك للمجموعة بحيث يتأكّد الطلبة من تعلّم جميع أعضاء المجموعة، كما أن المعلومات والمواد المشتركة وتوزيع الأدوار جميعها تساعد على الاعتماد الايجابي بين أفراد المجموعة على بعضهم البعض.

2-المسؤولية الفردية والمسؤولية الزمريّة(Individualand Grap Responsibility):

كل عضو من أعضاء المجموعة مسؤول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أعضاء المجموعة بإيجابية، وليس له الحق بالتطّفل على عمل الآخرين، كما أن المجموعة مسؤولة عن تحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف وتقييم جهود كل أداء طالب في المجموعة.[1]

معنى هذا أن عناصر الأساسية للتعلم التعاوني تعمل على جعل الطالب يشعر بحاجة إلى بقية زملائه ليدرك أن نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة.

3- التفاعل المعزّز وجها لوجه (Face To Face Interaction):

يلتزم كل فرد في المجموعة بتقديم المساعدة والتفاعل الإيجابي وجها لوجه مع زميل آخر في نفس المجموعة، والاشتراك في استخدام مصادر التعلم وتشجيع كلّ فرد للآخر وتقديم المساعدة والدّعم لبعضهم البعض يعتبر تفاعلا معزّزا وجها لوجه من خلال التزامهم الشخصي

[1] المرجع نفســه، ص نفسها.

نحو بعضهم لتحقيق الهدف المشترك، ويتم التأكد من هذا التفاعل من خلال مشاهدة التفاعل اللّفظي الذي يحدث بين أفراد المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي ولا يعتبر التفاعل وجها لوجه غاية في حدّ ذاته بل هو وسيلة لتحقيق أهداف عامّة مثل: تطوير التفاعل اللّفظي في الصّف، وتطوير التفاعلات الايجابية بين الطلبة التي تؤثر إيجابيا على المردود التربوي.

4- المهارات البين شخصية والرّمزيَّة (Inter Personal Skills):

في التعلم التعاوني يتعلم الطلبة المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية اللاّزمة للتعاون مثل مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وإدارة الصّراع، تعلم هذه المهارات ذا أهمية بالغة لنجاح مجموعة التعلم التعاوني.

5- معالجة عمل المجموعة (Group Work Process) :

يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بنهم لأداء مهماتهم، ومن خلال تحليل سلوكيات أفراد المجموعة أثناء أداء مهمات العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التصرّفات المفيدة وتعديل التصرّفات التي تحتاج إلى تعديل لتحسين عملية التعلم، ويعّد المعلم الوسيط التربوي الذي يمكن أن يساعد في تنظيم المجموعات الصفيّة من خلال إحداث التغييرات وإثارة الدّافعية لدى الطلبة كما تعتبر الممارسات الصفية لسلوكيات الطلبة والعناصر الصفيَّة المهمَّة في أداء المتعلم تلك العناصر التي ينتبه إليها الطلبة ويتفاعلون معها، فجو الصّف السّائد هو الذي يسهم في وجود علاقات وديَّة أو محايدة.[1]

د- العمل في مجموعات (أنواعه وأشكاله):

إنّ العمل في مجموعات له أنواع مختلفة يتمّ تشكيلها في إستراتيجية الجماعات التعاونية ويمكن توزيع الطلبة في مجموعات صفيَّة للقيام بالأنشطة المختلفة تبعا للآتي:

1. **العشوائية:**

وفي هذه الطريقة يتم تجميع التلاميذ دون أساس محدّد أو منطق معيّن، بحيث يختار المعلّم مثلا فلان وفلان في المجموعة، أو تستخدم أسماء التلاميذ في دفتر الحضور والغياب لاختيار

[1] المرجع السابق، ص 149.

الأرقام الفردية (التلميذ رقم 1. 3. 5. 7) وغير ذلك وبما يزيد عن خمسة تلاميذ في المجموعة الواحدة لتشكيل المجموعات، الأرقام الزّوجية، أو كل 3 أرقام (التلميذ رقم 3. 6. 9. وغير ذلك...).[1]

2. **مجموعات التعلم القاعديّة (الأساسية) (Basic Learning Group):**

وهي مجموعات طويلة الأجل وظيفتها الأساسية دعم أفرادها، ومسؤوليتها طويلة الأمد وهي مجموعات تعاونية غير متجانسة مع عضوية ثابتة، مسؤوليتها الأساسية هي توفير الدّعم والتّشجيع والمساعدة في إكمال النّشاط واعتبار كلّ فرد مسؤولا عن المكافحة من أجل التعلّم.

3. **مجموعات التعلّم الرّسميَّة (Formal LearningGroup):**

يبقى أفراد المجموعة معا حتى الانتهاء من أداء المهمَّة، ويعمل الطلبة معًا لمدة تتراوح من اجتماع واحد بمدة ساعة زمنية إلى عدّة أسابيع، وذلك من أجل تحقيق أهداف مشتركة ومن أجل إتمام مهمّات وأنشطة معيّنة.[2]

معنى هذا أن العمل في المجموعات له أنواع مختلفة ومتعددة يتم تشكلها في إستراتيجية الجامعات التعاونية وذلك بغيت تمكين الطلبة من القيام الأنشطة المختلفة.

4. **مجموعات التعلّم غير الرّسميَّة (Informal Learning Group):**

وهي ذات مدى قصير وبها يتأكد الطالب من أن الذي يجاوره قد فهم دوره أم لا وتستخدم في التدريس أو النشاط (محاضرة، تمثيلية، مسرحية، عرض فيلم تعليمي أو ترفيهي وإجراء تجربة... وغير ذلك) ويعمل التلاميذ معا لتحقيق أهداف مشتركة مؤقتة، وهي مجموعات متأخرة تدوم من دقائق إلى اجتماع عمل بمدّة ساعة تقريبا.

5. **المجموعة المشكّلة (Jigsou):**

يتم بها تعين نشاط واحد لكل المجموعات التعاونية، ويتم تعيين جزء خاص من النشاط لكل فرد في كل مجموعة، عليه أن يؤديّه ثم يطرحه لأفراد مجموعته، حيث يقوم بعدها أفراد

[1] ينظر: ردينه عثمان يوسف:" طرائق التدريس، الأهداف والوسائل والأساليب "، ص 149 وما بعدها.

[2] ينظر: سلمى زكي الناشف، " المفاهيم العلمية وطرائق التدريس"، ص 87.

المجموعة بتجميع المعلومات ككل عمّا يخصّ النّشاط المعيّن لهم كمجموعة، حيث تجمع المعلومات والأداءات من كل مجموعة ليتكامل النّشاط في صورته النّهائية. [1]

هـ- أشكال التعلّم التعاوني:

تختلف الأشكال والطّرق التي يُنفّذ بها التعلم التعاوني، ولكنّها جميعا تؤكد على تعاون المتعلّمين، ومن بين هذه الأشكال ما يلي:

1- **تقسيم المتعلّمين وفقا لمستويات تحصيلهم (Student Teams Achivement Division «STAD»)**

وفيه يقسّم المتعلمون إلى مجموعات غير متجانسة تتكون المجموعة من أربعة إلى خمسة أعضاء، ويدرس أعضاء المجموعة الموضوع التعليمي معا ويساعد بعضهم ثمَّ يعطي المعلّم اختبارا على المادّة العلميّة ولا يسمح لأحد منهم أن يساعد الآخر فيه، وتبعا لنتائج الاختبار يقسم المتعلمون مرّة أخرى إلى مجموعات متجانسة أكاديميا، ويقدّم لكل مجموع اختبار أسبوعي وتُحسب درجة العضو، والفرق بين درجته في الأداء السابق واللاحق وتضاف إلى مجموعته الأصلية والمجموعة الفائزة هي المجموعة التي تحصل على أعلى درجة من بين المجموعات.[2]

2- **دوري الألعاب الفرق المختلفة (« T G T » Team Games Tournament):**

يشبه الشكل السّابق من حيث تقديم الدّرس وأعمال الفريق، ولكنه يستخدم المسابقات الأسبوعيّة بدلا من الاختبارات، ويتنافس المتعلّمون مع أعضاء الفرق الأخرى ليتمكّنوا من إضافة نقاط أخرى لدرجات الفريق، حيث يتنافس ثلاثة متعلمين ضدّ ثلاثة آخرين لهم الدّرجات نفسها، والمتعلّمون الذين يكسبون يتنافسون مع متعلّمين في مستوى أعلى في الدّور التالي، أما المتعلّمون الذين يخسرون يتنافسون مع متعلّمين في مستوى أدنى في الدور التالي وتحصل الفرق ذات الأداء العالي على الشهادات والمكافآت.

3- **التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة (طريقة جيجسوJigsaw):**

---

[1] المرجع السابق، ص 87 وما بعدها.

[2] ينظر: عفت مصطفى الطناوي: " التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه "، ص 214.

يقسم المتعلمون إلى مجموعات تتكوّن من خمسة أفراد للعمل في المادة الأكاديمية المقسمة إلى خمسة أجزاء، ثم يعاد تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، ويحدّد لكل فرد في المجموعة جزء من الدّرس يتعلمه مع مجموعة أخرى مكونة من خمسة أفراد جميع أعضائها يتعلمون الجزء نفسه من الدّرس، ثم يرجع كل فرد إلى مجموعته الأصليَّة ويشرح الجزء الخاص به لباقي أفراد مجموعته، وبذلك يحدث تبادل المعلومات وتعاون بين أفراد المجموعة، ويكون التقييم فرديا وجماعيا، حيث يقيم الفرد على مدى تحصيله للدرس ككل، ويكون التقييم جماعيا بأن تُضاف درجة الفرد إلى درجة مجموعته بما يسهم في رفع أو خفض درجات مجموعته.[1]

معنى هذا أن أشكال التعليم التعاوني تختلف وفق طرق وأساليب التي ينفذ بها هذا التعلّم ولكنها جميعا تهدف إلى نفس الغرض ألا وهو تعاون المتعلمين فيما بينهم.

4- التعاون الجمعي (سويا Learning To Gethet):

فيه يقسم المتعلّمون إلى مجموعات غير متجانسة مكوّنة من أربعة إلى ستّة أفراد يقومون بعمل أوراق عمل تسلّم بعد ذلك كورقة واحدة من المجموعة ككل، ويتشاركون في تبادل الأفكار ويساعد بعضهم بعضا ليس بين المجموعة الواحدة فقط ولكن بين المجموعات أيضا ويقسم المعلّم على أعضاء كل مجموعة، ويتعاون أعضاء المجموعة لتحقيق الأهداف المشتركة ويلاحظ المعلّم أداء المجموعات في أثناء العمل، ويتدخل عند الضرورة، ويقوم بتقويم نتائج كل مجموعة، وتقارن أداءات الجماعات ككل بأداء السابق تبعا لمتوسط الأداء الفردي للأعضاء، فإذا زادت درجة متوسط الأداء اللاحق على السابق تستحق الجماعات المكافآت، وفي هذه الطريقة يسمح لأعضاء الجماعات أن يتصّل بعضهم ببعض ويساعد بعضهم بعضا.

[1] المرجع السابق، ص 215.

5- البحث الجمعي (Group Investigation):

يعمل فيه المتعلمون في مجموعات صغيرة تتكون المجموعة من فردين إلى ستة أفراد ويتم اختيار موضوعات فرعية من وحدة يدرسها الفصل كله، وتقسم الموضوعات الفرعية إلى أعمال فردية يعمل المتعلمون على تنفيذها مستخدمين أسلوب الاستفسار التعاوني، ومناقشة الجماعة، والتخطيط والمشروعات التعاونية والقيام بالأنشطة الضّرورية اللازمة لجمع المعلومات من مصادر مختلفة داخل مدرسة وخارجها لإعداد تقارير للجماعة، أي أن عمل الجماعة يتضمن اختيار الموضوع والتخطيط الجماعي وإعداد الأدوات وتقديم المشروع في صورته النهائية، ثم تعرض المجموعة نتائج أعمالها أمام الفصل كله، ويعلن المعلم مدى تقدم كل مجموعة، وفي النهاية يقدم المعلم اختبار جماعيا يسهم فيه كل تلميذ بإجابته ثم تكافأ الجماعة ككل تبعا لمشاركة أعضائها وأعمالهم وجودة إنتاجها.[1]

معنى هذا أن البحث الجمعي يعمل فيه المتعلمون في مجمعات صغيرة لا تتجاوز ستة أفراد وبذلك من أجل اختيار موضوعات فرعية من وحدة يدرسها الفصل كله.

6- إتقان فرق المتعلمين للمادة التعليمية(Student Teams Mastery Learning):

فيه يختار المتعلّمون عشوائيا ويوزعون على المجموعات، وتتكوّن المجموعة من خمسة إلى ستة أعضاء يدرسون معا، ويتعاونون لإنجاز المهام التعليمية في أوراق خاصة بالمادة التعليمية ، ويساعد الأعضاء بعضهم بعضا في حل المشكلات التي تواجههم، ويطلب المتعلمون المساعدة من المعلم عندما تقابلهم صعوبات في التعلم، ويتم تقويم المتعلمين فرديا لمعرفة مستوى تقدّمهم في المادة، وتضاف درجة الفرد إلى الفريق، ويتلقى أي متعلّم التغذية الرّاجعة بالمعلومات الصحيحة عندما لا يتقن مهمته التعليمية حتى يصلوا جميعا إلى مستوى الإتقان المطلوب، وفي أثناء ذلك يقدّم المتعلم ذو التحصيل المرتفع المساعدة للمتعلم ذي التحصيل المنخفض.

7. طريقة المساعدة الفردية للفريق (Team Assisted Imdividu aljatusix):

فيه يرتبط التعلّم التعاوني بالتعلّم الفردي، ويمكن أن تستخدم هذه الطريقة مع المتعلّمين في الصفوف من الثالث إلى السادس، حيث يتعلّم المتعلّمون المادة الدّراسية في جماعة، ويراجع

[1] المرجع السابق، ص 216.

أفراد المجموعة على بعضهم البعض من خلال نموذج إجابة، ويساعد بعضهم البعض في حل المشكلات، ويؤدي المتعلّم الاختبارات دون مساعدة من زملائه وتعطى الدّرجات من خلال شاشة خاصّة بالمتعلّم وفي كل أسبوع يحسب المعلم عدد الوحدات التي أنجزها أعضاء المجموعة، ثم تمنح المكافآت للمجموعات التي تتعدّى درجاتها حدًّا معيّنا، ويعتمد ذلك على عدد من الاختبارات النّهائية التي تجتازها المجموعة.

8. التعاون والتكامل في القراءة والتعبير (Cooperative Integrated Reading) : Aadcomposition (C I R C

فيه يقسّم المتعلّمون إلى مجموعات، وفي الوقت الذي يعمل فيه المعلم مع إحدى هذه المجموعات، فإن طلاب المجموعة الثانية يعلمون مع أقرانهم في سلسلة أنشطة معرفية مثل القراءة، وتلخيص القصص وكتابة تقارير عن الموضوع الذي درس [1].

ويتّخذ المعلم أيضا ضمن هذه الأشكال صفة المرشد في رحلة المعرفة، معتمدا على خبرته وتجاربه، إنّه يحدد الأهداف والطّريق الواجب إتباعها ويقدر مراحل التقدم، لكنه لن يكون بالتأكيد المستبد ولا المسيطر على عملية التعليم والتكوين خلال علاقته مع تلاميذه وطلابه [2].

و- مراحل التعليم التعاوني: يمر التعليم التعاوني بست مراحل وهي:

1- عرض أهداف الدّرس وتحقيق التهيؤ للتعلم:

بعض جوانب عرض الأهداف وتحقيق التهيؤ للتعلّم لا يختلف في التعليم التعاوني عنه في الطرق الأخرى، يبدأ المدرسون الفعاليون جميع الدّروس بالمراجعة وبشرح أهدافهم في لغة مفهومة، وبإظهار كيف يرتبط الدّرس بالتعلم السّابق، وبما أن كثيرًا من دروس التعليم التعاوني تمتد وتتعدى يوما معيّنا أو أسبوعًا بعينه، وبما أن الأهداف متعدّدة الجوانب، فإن المدرس يؤكد تأكيدًا خاصًا على هذه المرحلة من مراحل التعليم.

وأستنتج من خلال هذه المرحلة أنها تتيح للتلاميذ الفرصة لممارسة السلوكيات التعاونية وإذا كان الهدف الرّئيسي للمعلم هو تحسين مقبولية التلاميذ ومنه معرفة الأستاذ للتلميذ معرفة أفضل.

2- عرض المعلومات على التلاميذ (بشرح وتوضيح لفظي ونصي أو بأشكال أخرى):

---

[1] ينظر: عفت مصطفى الطناوي: " التدريس الفعال "، ص 215، 216.

[2] خالد لبصيص: " التدريس العلمي والفنّي الشفّاف بمقاربة الكفاءات والأهداف "، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2004، ص 12.

يتطلب شرح الأشياء بوضوح، وعرض بيان لنموذج سلوكيات دقيقة ومحدّدة وتوفير الممارسة ومراقبة الأداء وتقديم التغذية الرّاجعة، وينبغي أن تسترشد الممارسة بعدة مبادئ هي أن تكون مقادير الممارسة أو مدّتها قصيرة ذات معنى، وأن يكون جدول الممارسة بما يزيد من تثبيت التعلّم، وأن يكون استخدام الممارسة المتجمّعة والموزّعة مناسبا، وتتطلب الدّروس المباشرة إدارة فريدة لحجرة الدّراسة بما يكفل انتباه التلاميذ في الموقف الجماعي والحفاظ على هذا الانتباه لمدّة زمنية ممتدة، وإدارة الصّف لا بد أن تهتم بتنظيم الموقف الصفّي لتحقيق أقصى تأثير، وللحفاظ على سرعة التقدّم، المناسبة وقوة الاندفاع، والمحافظة على استمرار الاندفاع والانغماس والمشاركة ومعالجة سوء السلوك على نحو سريع وحاسم.[1]

ونستنتج من خلال هذه المرحلة أنّها تتطلب التوضيح والشرح وجلب انتباه التلاميذ في الموقف الجماعي ومنه إدارة الصّف بشكل منظّم، وتحسين سلوك التلاميذ وتطوير مهاراتهم.

3- تنظيم التلاميذ وتقسيمهم إلى فرق تعلم، ومساعدتهم:

إنّ تنظيم التلاميذ وتقسيم في فرق تعلّم ودفعهم للبدء بالعمل أحد أهمّ الخطوات بالنسبة للمدرسين الذين يستخدمون التعليم التعاوني وهذه هي المرحلة في درس التعليم التعاوني التي يمكن أن تؤدي إلى هرج ما لم يتم تخطيط دقيق للانتقادات والتحولات وإدارتها، وليس هناك ما يحبط المدرس أكثر من المواقف الانتقالية التي يتحرك بها 30 تلميذ إلى مجموعات صغيرة. ولا يوجد فرد على دراية بما يعلمه التلاميذ، وهم في أشد الحاجة إلى اهتمام المدرس ومساعدته.

4- تهيئة بيئة التعليم وتحديد مهام الإدارة (إدارة التلاميذ ومساعدتهم في أثناء الدّرس والعمل الصفّي):

تحتاج بيئة التعلّم إلى تهيئة بيئة فيزيائية وإجراءات تنظيمية تهيئ للمتعلّم الظروف للتعلّم وضمان تعاونهم في أثناء التعلم في مجموعات صغيرة، وحين تستخدم أي نموذج للتدريس، فمن الأمور المهمّة أن تتوافر مجموعة من القواعد التي تحكم تحدّث التلاميذ وحركتهم وذلك لضمان حسن سير الدّرس.

[1] ينظر: فخر الدين القلا وآخرون: " طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات "، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، ط1، 2006، ص 250 وما بعدها.

5- اختبار وتقويم عرض الفريق للمواد:

بالنسبة لطريقة فرق التحصيل، وطريقة الصور المقطوعة في التعليم التعاوني يطبّق المدرسون على التلاميذ اختبارات قصيرة تتناول مواد التعلّم والبنود الاختبارية فيها في معظم الأحوال، ينبغي أن تكون أسئلة موضوعيَّة من النّوع الذي يتطلَّب ورقا وقلما على نحو يمكن تصحيحها بسرعة في نهاية الدّرس.[1]

معنى هذا أن هذه الاختبارات تساهم في تنظيم التلاميذ وتهيئة بيئة التعليم وكذا اختبار التقويم.

6- تقدير الجهد التعاوني:

ثمّة مهمة تقويميّة أخيرة خاصّة بالتعليم التعاوني وهي تقدير جهد التلميذ وتحصيله وإنجازه، وثمَّ التوصّل إلى مفهوم نشرة أنباء الصّف الأسبوعيَّة واستخدامها مع طريقة فريق التحصيل وطريقة الصورة المقطوعة في التعليم التعاوني ويقوم المدرس وأحيانا الصّف نفسه بكتابة تقرير عن نتائج الفريق وعن التعلم الفردي ونشره، وهذه المرحلة تقدّر الجهد التعاوني وتقوّمه وهي مرحلة ختامية من مراحل التعليم التعاوني.

إذا استخدم التعليم التعاوني استخداما سليما، فهو يمثّل سبيلا تعليميًّا يجد أسبابا قوية لتدعيمه، فهو ينقص التنافس ويزيد التعاون والتحصيل، ومنه فإن إمكانية الملل قائمة في هذا النّوع من التعليم ولذلك فإنَّ المدرسين الذين يكثرون من استخدام هذه الطّريقة يُدخلون تعديلات معيّنة عليها، ومن أمثلة ذلك تغيير عضوية الفريق، والمهام، والمكافآت... إلخ، ولأنَّ الأهداف التعليميَّة المختلفة تتحقق على نحو أفضل باستخدام بدائل تعليمية مختلفة، ولعلّ من الأفضل استخدام التعليم التّعاوني حيث يكون ثمّة حاجة إلى تنمية الانسجام بين أعضاء الجماعة وتقوية روحها المعنويّة، وحين يعاني التلاميذ بصفة عامّة من انخفاض تقدير الذّات، والمدرسون للذين يفضلون هذا البديل التعليمي كإستراتيجيّة للتعليم، يؤمنون بالعمل لخير الجماعة، ويعتقدون أنّه تتوافر لديهم القدرة على القيادة الجيدة ومهارات شخصية نامية لديهم تمكنهم من التنظيم[2].

دور المعلم:

---

[1] المرجع السابق، ص 251.

[2] المرجع السابق، ص 252 وما بعدها.

للمعلم دور مركزي وأساسي فهو الذي يحدد الموضوعات التي يطرحها على المجموعات بعد أن يتم تكوينها ويتمثل دوره في أنّه: « يقدم الإرشادات والمساعدات ويتدخل لحل أيّة أزمات داخل أي مجموعة أو بين مجموعتين، وأن يتابع العمل ويدبر الصّف في مناخ هادئ مريح مع إتاحة حرية للحركة والصوت بما لا يضر العمل ولا يهدد النتائج الإيجابية علميّا ومن هذا النسق التعليمي[1] ويعني ذلك أنّ المعلم يكون على دراية وفهم للمجموعة وطرق التفاعل الإيجابي بين كل مجموعة وأخرى من ناحية وبينه وبين المجموعات من ناحية أخرى.

وللمعلم دور مهم وفعّال في التعاون الوقائي ويختلف اختلافا ثانويًا بسيطا حسب نوع المجموعة المشكلة ولكنّه يبقى واحدًا ورئيسًا في جميع المجموعات ويتلخص هذا الدّور بالآتي:

- ✓ تحديد الأهداف التعليمية.
- ✓ التوجيه، الإرشاد، عدم التلقين.
- ✓ شرح الحقائق والمفاهيم العلميّة والقواعد الأساسية والقوانين والنظريات.
- ✓ تفقد عمل المجموعات.
- ✓ تعليم التلاميذ مهارات العمل الجماعي المختلف وإكسابهم إيّاها.
- ✓ مساعدة الجماعة في تحسين مهاراتها في تحديد المشكلات المختلفة واتخاذ القرارات بشأنها وحلّها»[2]

أستنتج من خلال دور المعلم في التعلم التعاوني أنّه دور مهم وأساسي فهو الذي يحدّد الموضوعات على المجموعات بعد أن يتم تكوينها وهو المرشد والمساعد الذي يحل المشاكل والأزمات التي تعترضها طريق المجموعة ويتابع العمل بين أفراد المجموعة ومنه يكون المعلم محيطًا بالمجموعة وطرق التفاعل بين أفرادها ومنه تحفيز الطلبة على قيامهم بأعمالهم بصورة حسنة ويقّيم أعمالهم في نهاية الحصّة ومنه المعلم هو محور تطور عمل المجموعات.

وللمعلم عدّة أحوار يقوم بها خلال الحصّة أو الدّرس فهناك أدوار يقوم بها قبل بدء الدّرس وأثناء الدّرس وأدوار بعد الانتهاء من الدّرس ويأتي التفصيل فيها كالآتي:

أ- قبل بدء الدّرس يقوم المعلم في التعلم التعاوني بما يلي:

---

[1] وليم عبيد: " إستراتيجية التعليم والتعلّم في سياق ثقافة الجودة "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009، ص 162، 163.

[2] سلمى زكي الناشف: " المفاهيم العلمية وطرائق التدريس "، ص 86، 87.

1. إعداد بيئة التعلم أو حجرة الصّف.

2. إعداد وتجهيز المواد والأدوات اللازمة للدرس.

3. تحديد الأهداف التعليميّة المرجوَّة لكل درس بوضوح.

4. تحديد حجم مجموعات العمل، ويتوقّف هذا على أعمال المتعلّمين وخبراتهم.[1]

5. تحديد الأدوار لأفراد المجموعة، فالمعلم يحدّد دورا لكل فرد في المجموعة على أن يتبادل الأفراد تلك الأدوار من درس لآخر أو حتى خلال الدّرس الواحد، ومن هذه الأدوار: قائد المجموعة، الشارح، المشجع، الناقد، المراقب.

6. ترتيب الفصل ونظام جلوس المجموعات، حيث يختار المعلم أبسط الأساليب في جلوس المجموعات بحيث يسهل عودة الفصل لجلسة العادية.

7. تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب التركيز عليه.

8. تحديد العمل المطلوب وتوضيفه بوضوح، مع تحديد معايير النجاح على المستوى الفردي والجماعي.

ب- في أثناء الدّرس يقوم المعلم بما يلي:

1. مراقبة المجموعات والاستماع إلى الحوارات والمناقشات التي تدور بين أفراد كل مجموعة، لمعرفة مدى قيامهم بأدوارهم.

2. تجميع البيانات عن أداء المتعلمين في المجموعة، إمّا بالملاحظة أو بتدوين بعض الملاحظات أو من خلال مراقب المجموعة.

3. إمداد المتعلمين بتغذية راجعة عن سلوكهم في أثناء العمل، وقد يكون ذلك عن طريق لفظي.

4. متابعة سير تقدم أفراد المجموعة، والتدخل لتقديم المساعدة في المهمَّة الموكّلة إليهم.

5. تذليل العقبات التي تعوق تنفيذ أفراد المجموعات لمهامهم.

[1] ينظر: عفت مصطفى الطناوي: " التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه "، ص 217.

6. متابعة مدى إسهامات الأفراد داخل المجموعة.

7. حث المتعلّمين على التقدم في المهام وسرعة الانتهاء منها بأفضل أداء.[1]

ج- بعد الانتهاء من الدّرس يقوم المعلم بما يلي:

1. يعلق بموضوعية ووضوح بعبارات محدّدة على مالا حظه على المجموعات في أثناء عملها وما يقترحه في المستقبل.

2. يعرض تقييمه لأداء المجموعات على المتعلّمين، ويتم هذا بعدّة طرق تبعا لطبيعة الدّرس، والعمل الذي قامت به المجموعات.

3. يكافئ المجموعات التي نفّذت مهامها بأفضل أداء[2].

أستنتج من خلال هذا الدّور الفعّال للمعلم في التعليم التعاوني أنّه المرشد والموجّه في العملية التعليمية، فهو المقوّم من خلال تشجيع التلاميذ وتحضيرهم للمزيد من العطاء، وفي التعليم التعاوني يعد الانتهاء من الدّرس يقوم بعدّة مراحل تمكنّه من معرفة مدى استيعاب التلاميذ للدّرس ومدى قيام المجموعات بمهامها ويكافئ المجموعات التي أتمّن عملها بأفضل أداء.

دور المتعلم:

للمتعلم الناجح عدة أدوار يقوم بها أثناء التعلم التعاوني وهي: « يقوم المتعلم أثناء إستراتيجية التعلم التعاوني بدور فعّال ونشط ضمن ظروف اجتماعية مختلفة تماما عن المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف لمدرسة الصفية العادية فلم يعد المتعلم مجرّد منطلق للمعلومات والمفاهيم وعليه لفظها واستدعاؤها حينما يطلب منه ذلك، بل أصبح له دور بارز في انجاز المهام التي تصطنع بها المجموعة التي يعمل معها ».[3]

---

[1] المرجع السابق، ص 218.
[2] المرجع السابق، ص 218.
[3] المرجع نفســه، ص 217.

ويتمثل دور المتعلم في أثناء إستراتيجية التعلّم التعاوني فيما يلي:

1/ البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها.

2/ انتقاء الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدرس.

3/ تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.

4/ توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيّبة والايجابية بين المتعلمين.

5/ حل الخلافات بين المتعلمين وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم.

6/ التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.

7/ بذل الجهد ومساعدة الآخرين والإسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي [1].

أستخلص من خلال الدّور الفعّال الذي يقوم به المعلّم والمتعلّم أثناء العملية التعليمية خاصة في التعليم التعاوني أنّه يرتكز على التفاعل بين هذين الطرفين فالتلميذ لم يعد آلة للاستقبال للمعلومات وإنّما المشارك في العمليّة التعليمية وله دور بارز وقائم فيها.

يسهم التعلم التعاوني، بما ينتجه من عمل المتعلمين في مجموعات صغيرة، وتفاعلهم في مواقف التعلم المختلفة في تحقيق عديد من الأهداف التعليمية في المجالات المختلفة، إلى جانب إسهامه في تحقيق فرص الترقي المهني للمعلم بما يوفره له من وقت وجهد في عملية التدريس.

ويمكن إجمال مميّزات استخدام التعلم التعاوني فيما يلي:

بالنسبة للمتعلم:

[1] عفت مصطفى الطناوي: " التدريس الفعّال "، ص 217.

- يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة.
- ينمي القدرة على تطبيق على ما يتعلمه المتعلمون في مواقف جديدة.[1]

- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
- يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه.
- يؤدي إلى تناقص التعب للرّأي والذاتية وإلى تقبل الاختلافات بين الأفراد.
- يؤدي إلى تزايد حب المتعلمين لمدرستهم.
- يتيح الفرصة للمتعلم لممارسة كل من: المحاولة والخطأ والتعلم من خطئه وإلقاء الأسئلة والتعبير عن رأيه بحرية دون حرج، والإجابة عن بعض التساؤلات وعرض أفكاره على الآخرين [2].

هناك مزايا عديدة وفوائد للتعلم التعاوني أي التعلم بالمجموعات، ومنها " دور التلميذ إيجابي ونشط، لأنه يمارس فعلاً مع بقيّة زملائه وهو بهذا يمثل المركز الذي تتمحور حوله

العملية التعليمية، بحيث يبقى حيويًا طوال وقت الحصّة الصفية، بما ينعكس إيجابًا على جو الحصّة العام.

- تنتمي الاتجاه نحو العمل الجماعي، وفوائد ومنها التعاون.

- تنمي المسؤولية الجماعية لدى التلاميذ، بحيث يشعر كل منهم بمسؤولية عن إنجاح عمل الجماعة ككل.

- تشعر الفرد بقيمته وأهميته من خلال أهمية نجاح العمل المخصص له والذي بدوره يؤدي إلى نجاح العمل ككل والعكس صحيح.

- يرفع نسبة التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ.

- تدريب التلاميذ على اتخاذ القرار.

---

[1] المرجع نفســه، ص 221.
[2] ينظر: عفت مصطفى الطناوي: " التدريس الفعّال "، ص 221.

- تنمي ثقة التلميذ بنفسه.

- تنمي أسلوب التعلم الذاتي لدى التلاميذ بوجود الرّغبة لديهم في التعلّم، والدافعية له.[1]

- تعلّم التلاميذ على احترام آراء زملائهم، وتقبل وجهات نظرهم بالرغم من اختلافهم معهم أحيانًا.

- تزيد من قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم ووجهات نظرهم.

- تساعد التلاميذ في الإسهام بحل المشكلات الصفيّة أولا، وتصبح المشاركة بالحل عادة يمارسها التلميذ فيما بعد كلا المشكلات المختلفة في مجتمعه». [2]

أستنتج من خلال هذه الفوائد الجمّة أنّه للتعلّم التعاوني فعالية كبيرة في التدريس فهو ينمّي أسلوب التعلّم التعاوني فعالية كبيرة في التدريس فهو ينمي أسلوب التعلم الذاتي لدى التلاميذ ويعزز رغبة التعلّم لديهم وذلك من خلال العمل في مجموعات.

بالنسبة للمعلم:

1. يقيل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على المتعلمون.
2. يمكنه من متابعة ثماني أو تسع مجموعات بدلا من متابعة أربعين أو خمسين متعلمًا داخل حجرة الدراسة.
3. يقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج المتعلمين ذوي صعوبات للتعلم.
4. يقلل من أداء المعلّم لبدء الأعمال التحريرية مثل (التصحيح) لأن هذه الأعمال سوف تقوم بها، في بعض الأحيان، المجموعة ككل»[3].

التعلم التعاوني يزيد من التفاعل في العملية التعليمية وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية في المجالات المختلفة وله عدة مميزات تمكنه من ذلك بالنسبة المعلم وللمتعلم أيضًا وذلك ما يزيد من القدرة الإنتاجية لدى التلميذ ويحسن من مهاراته المعرفية وكذلك يحسن أداء المعلّم ويرقي أداءه مع اختصار للجهد والوقت، ويعتمد هذا التعلم على عدّة خصائص: أنّه يعتمد على التفاعل

---

[1] سلمى زكي الناشف: " المفاهيم العلمية وطرائق التدريس "، ص 84، 85.

[2] المرجع السابق، ص نفسها.

[3] عفت مصطفى الطناوي: " التدريس الفعّال "، ص 223.

الايجابي الذي يحدث بين أفراد المجموعة الصغيرة في ضوء مبدأ أنهم جميعا يعملون لتحقيق نفس الهدف وعلى أن تحقيق هذا الهدف سوف يكون لصالح كل أفراد المجموعة.

وأنه لا نجاح لأي من أفراد المجموعة إلاّ إذا تحقق الهدف المنشود بالمجموعة تحقيقه معًا تمامًا كما هو الحال في فرق الألعاب الرياضية لتحقيق ذلك تعمل المجموعة معًا في إطار نظام يتفق عليه كل أفراد المجموعة فلا يحدث تكامل لفرد ولا يترك العمل لفرد واحد يقوم به أو بمعظمه منفردًا ذلك أنّه في بداية عمل المجموعة لإنجاز مهمة تعليمية معينة يتفق أفراد المجموعة فيما بينهم على دور كل منهم، على سبيل المثال: أحدهم ينظم المناقشات، آخر يسجل ما يدور من مناقشات والنتائج التي يتم الوصول والتوافق عليها آخر يعلق ويعمل ناقدا لما قد يبدو أنّه خطأ أو غير مناسب ويحاول أن يتعاون مع كل أفراد المجموعة في تصويب ما قد يأتي من أخطاء، آخر يأتي بمصدر أو مرجع وأيا كان الدور فإن جميع أفراد المجموعة يناقشون ويتحاورون حتى يصلوا إلى إنجاز المهمّة الموكلّة لهم وقد يحدد الأفراد للتحدث باسم المجموعة أو عرض نتائج ما توصلت إليه المجموعة والأعداد في معظم الحالات التعلم التعاوني كانت في حدود 4- 6 طلاب في المجموعة الواحدة ».[1]

أستنتج من خلال خصائص التعلّم التعاوني والذي هو أسلوب للتعلم يحصل الطلاب عن طريقة تكوين مجموعات صغيرة ليمارسوا معا خبرات التعلم، وتتمثل هذه الخصائص في التفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة الصغيرة، وذلك ليحقق نفس الهدف ومنه لإنجاح لأفراد هذه المجموعة إلاّ بتحقيق الهدف المنوط، ومنه يتعاون أعضاء المجموعة للوصول إلى الهدف فمنهم من يسجل العمل ومنهم من يعلق ويعمل ناقدًا الأخطاء، ومنهم من يصوّبها: وأيًا كان الدور فإن جميع أفراد المجموعة يتعاونون للوصول إلى النتيجة والهدف.

*** معوّقات أسلوب التعلم التعاوني (عيوبــه):**

إنّ التدريس والتعلم في المجموعات الصغيرة له دور فيم يجري في كل جوانب تربية الطلبة، إنّه يسمح لهم بأن يناقشوا المعاني، ويصبروا عن أنفسهم بلغة الموضوع، وأنّه ينشئ تواصلا

[1] وليم عبيد: " استراتيجية التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة "، ص 162.

حميمًا الطاقم الأكاديمي أكثر من الأساليب الرّسميّة المسموحة، كما أنّه يطور مهارات الاستماع من ناحية وعرض الأفكار والإقناع من ناحية أخرى.[1]

ومع ذلك فإن كثيرا من المعلمين بحد أن مهمّة القيادة والإرشاد صعبة ويعودون بخيبة أمل من وظائفهم، إن المعلمين الجدد يحصلون على حث مناسب لتدريس المجموعة، حتى عندما يعطى تدريب لتقنيات المجموعة، فإنّه ليس من السهل أن يضاعف الجهد للتنافس في الحلقة الدّراسية الواحدة، وإذا حدث ذلك، فإن الحلقة الدّراسية، كنموذج لتفاعل المجموعة سوف تشجع أكثر لوجهات نظر محدودة من تنوع الخبرة التي يمكن للمجموعات أن تساهم بها في التعلم [2].

ومنه توجد بعض الأمور تُعيقُ تنفيذ التعلم التعاوني بفعالية، ومنها:

- عدم قناعة المعلّم بهذه الطريقة لأنّه لم يتدرّب عليها أصلا، وبالتالي ليس لديه الخبرة الكافية لتطبيقها، ومن هنا فإنّه لا يستطيع تنفيذها بدقّة، ممّا يعيقُ اتّخاذه للقرارات الصّائبة وتحقيق الأهداف التعليمية.
- كثرة عدد التلاميذ في الصّفوف، ممّا يعيق التنفيذ السليم للطريقة، ويؤدي بالتالي إلى وجود فوضى في الصّف، وعدم استفادة جميع التلاميذ لعدم استطاعتهم جميعا العمل.
- اقتصار أداء الأنشطة على بعض التلاميذ لنقص المواد والأجهزة والأدوات، وذلك بسبب الناحية المادية للمدرسة أو زيادة عدد التلاميذ في الصّفوف.
- مساحة الغرف الصفيَّة وحجمها، ممّا يؤثر في عدد الطّاولات والكراسي وترتيبها.
- نوعيَّة الكراسي والطّاولات في الصّفوف، فإذا كانت مثبتة بشكل الصَّف التقليدي التنافسي يصعب وضعها وترتيبها بما يناسب التعلم التعاوني [3].

---

[1] ينظر: عزو إسماعيل عفانة وآخرون: " التعلم في مجموعات "، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط1، 2008، ص 9.

[2] المرجع السابق، ص 9.

[3] سلمى زكي الناشف: " المفاهيم العلمية وطرائق التدريس "، ص 92، 93.

أستنتج من خلال هذه المعيقات التي تقف في وجه تنفيذ التعلّم التعاوني ونجاحه بوجه خاص ومنه لا توجد أي معرفة أو أي علم بدون نقائص، فكل شيء له حسناته وسيّئاته ولكنه للتعلّم التعاوني مزايا كبيرة وفعّالة أكثر منه بما يخص العيوب والنقائص.

*** خاتمــة الفصل:**

إن التعليم هو عملية تربويّة توجه الفكر والعاطفة وتطوّر أجيال الأمّة لتصبح مؤهلة للقيام بمهامها المتنوّعة في الحياة، وإنّ أسلوب التعلم التعاوني هو من الأساليب التي يحقق الطالب هدفه فيه من خلال العمل المشترك مع غيره من الطلبة وهو العلمية التي تحقق فيها الطلبة أهدافهم الفردية من خلال العمل بشكل مشترك مع الجماعة، وهو أسلوب يعمل على تدريب الطلبة على ممارسة المهارات الاجتماعيّة اللاّزمة للتفاعل بينهم وتنمية حساسية الطلبة لما هو متوقّع منهم، عن طريق إسناد دور اجتماعي لكل منهم وهذا حال جميع أساليب التعليم وغالبيتها، وتلقين العلوم يكون بالتدريج من أبسط العلوم إلى أعقدها، ومنه قول العلامة ابن خلدون في مقدمة عن تلقين العلوم: « أعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنّما يكون مفيدًا إذا كان على التدريج شيئًا فشيئًا وقليلا فقليلا، يلقى عليه أولا مسَائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويضرب له في شرحها سبيل الإجمال وبراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن »[1].

وتعلّم العلوم وتعليمها لا بد له من صبر وطريقة حسنّة وأسلوب بسيط، يساهم بقدر كبير في فهم العلوم وتحصيلها للدّارسين.

[1] عبد الرحمن ابن خلدون: " مقدّمة ابن خلدون "، دار الغد الجديدة للنشر والتوزيع، القاهرة، المنصورة، ط1، 2007، ص 536.

من خلال البحث الذي قمت به حول أساليب التدريس الحديثة التعليم التعاوني أنموذجا توصلت إلى استخلاص عدة نتائج لعل أهمها:

1. أدى اهتمام التربويين المستمر بعملية التربية والتعليم إلى إيجاد أساليب مساعدة ومناسبة تساهم بشكل فعال في إنجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية.

2. التدريس نظام تربوي له خطواته المتسلسلة والمتداخلة فيما بينها والتي يعتمد كل منها على الآخر ويتأثر بعضه بعضا.

3. أساليب التدريس الحديثة هي سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية.

4. أساليب التدريس الحديثة التي تستعمل بكثرة حاليا في التعليم هي: أسلوب حل المشكلات وأسلوب لعب الأدوار وأسلوب المشروع وأسلوب الاكتشاف وأسلوب العصف الذهني وأسلوب التعليم التعاوني.

5. أساليب التدريس الحديثة يتم استخدامها لتسهيل عملية التعلم وهي أساليب فردية وجماعية مع الإشارة بأنه لا يوجد أسلوب أمثل في التدريس ولكن المعلم يقوم باختيار وتنويع الأساليب المناسبة وفقا لأهداف الدرس ومستويات التلاميذ.

6. إن التعليم التعاوني وهو الأسلوب الذي فصلنا فيه في الفصل الثاني يعتبر أسلوب للتعلم وذلك لتحصيل الطلاب بتكوين مجموعات صغيرة ليمارسوا معا خبرات التعلم.

7. للمعلم دور هام في أسلوب التعليم التعاوني فهو الذي يقدم الإرشادات والمساعدات، ويتدخل لحل المشاكل التي تعيق عمل المجموعات.

وأخيرا بعد أن تقدمت باليسير في هذا المجال الواسع آملة أن يلقى القبول والاستحسان...

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

❖ المصادر:

- القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع

1. محمد بن منظور: " لسان العرب "، دار صادر بيروت، ط1، (1410هـ، 1990م)

❖ المراجع:

2. أحمد نبيل فرحات: " ماهية طريقة العصف الذهني؟ وهل تستعمل في التدريب"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، مصر، د. ط، 2008.

3. إبراهيم جبران: " أساليب وطرق التدريس، طريقة المشروع"، منتديات أزاهير الأدبية، 2002.

4. بسمة كمال: " أساليب التعليم الحديثة "، مداخلة،الجزائر، 2006.

5. خالد لبصيص: " التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف"، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د. ط، 2009.

6. ردينه عثمان يوسف وآخرون: " طرائق التدريس، الأهداف والوسائل والأساليب، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005.

7. رشيد التلوات: " ما هو التعلم بالاكتشاف؟ وكيف يمكن توظيفه في الفصل الدراسي " مداخلة، الجزائر، 2005.

8. سلمى زكي الناشف: " المفاهيم العلمية وطرائق التدريس "، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009.

9. عبد الرحمن الهاشمي وآخرون: " إستراتيجيات حديثة في فن التدريس "، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2008.

10. عبد الرحمن ابن خلدون: " مقدمة ابن خلدون"، دار الفكر الجديدة للنشر والتوزيع، القاهرة، المنصورة، ط1، 2007.

11. عبد اللطيف بن حسن بن فرج: " طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005.

12. عزو إسماعيل عفانة وآخرون: " التعلم في مجموعات "، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط1، 2008.

13. عفت مصطفى الطناوي: " التدريس الفعال، تخطيطه، تقويمه"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009.

14. فخر الدين القلا وآخرون: " طرائق التدريس العامة في العصر المعلومات"، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، العين،ط1 ، 2006.

15. كريمة الجابي: " العملية التعليمية الديداكتيك "، منبر الحر للثقافة والأدب، 2013.

16. محمد عبد الرحيم عدس: " فن التدريس "، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998.

17. وسام محمد إبراهيم: " المناهج وطرق التدريس، جامعة الإسكندرية، مصر، 2007.

18. وليم عبيد: " إستراتيجيات التعليم والتعلم في السياق ثقافة الجودة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009.

19. هاشم السمرائي وآخرون: " طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير "، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، الإربد، ط1، 1994.

20. هيام حايك: " التعليم القائم على المشاريع، قصص التطبيق في المؤشرات التعليمية"، مدونة نسيج المنظومة العربية المتطورة، 2013.

❖ **الـدوريــات:**

21. عطية العمري:" التعلم عن طريق لعب الأدوار"، الملتقى التربوي، فلسطين، غزة، 2005.

22. محمد سعيد الغطاس: " تعليمية المادة وطرائق التدريس"، المداخلة، الجزائر، 2003.

❖ **الملاحــق:**

23. موقع الأنترنت: http://Sites.google.com/Site/monjighanem/master-projects/design .

العنــوان **الصفحــة**

* شكر وعرفان

* إهــداء

* مقدمـة..... ....أ، ب

*** المدخل: مفاهيم أساسيـة**

1. الأسلـوب..... 04، 05

2. التدريس الحديث..... 06

3. الطريقة والنموذج وعلاقتهما بالإستراتيجية..... 07

4. التعليمية والبيداغوجية.....08، 10

الفصل الأول: أساليب التدريس الحديثـة

توطئــة: 13

1. أسلوب حل المشكلات..... 14

2. أسلوب الاكتشاف..... 18

3. أسلوب لعب الأدوار 22

4. أسلوب المشروع 25

5. أسلوب العصف الذهني 29

الفصل الثاني: أسلوب التعليم التعاوني (أنموذجا)

توطئــة 35

1. المفهوم الوظيفة 36

2. أهدافــه 38

3. مراحله وأنواعه..... 42

4. دور المعلم والمتعلّم في التعليم التعاوني .....51، 54

5. مميزات التعليم التعاوني وعيوبه 55

خاتمــة 59

قائمة المصادر والمراجع 60

فهرس 65